

## درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية لدى معلمي الاجتماعيات في مدارس المرحلة المتوسطة في التعليم العام بدولة الكويت والصعوبات التي تواجههم عند تدريسها: دراسة مزجية

د. هدى سالم العازمي\*

د. عبد العزيز كردي الشمري\*

### المستخلص

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى تعرف درجة ممارسة معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في التعليم العام بدولة الكويت لمهارات الخرائط الجغرافية، وأهم الصعوبات التي تواجههم عند تدريسها، والكشف عن وجود فروق في درجة ممارستهم لمهارات الخريطة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة والتخصص. وقد اتبعت الدراسة المنهج المزدج - التتابعي التفسيري - للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ إذ استخدمت الدراسة استبانة تتضمن ٣٣ عبارة، مقسمة على أربعة محاور رئيسية: مهارات قراءة الخريطة، مهارات تحليل الخريطة، مهارات تفسير الخريطة، ومهارات رسم الخريطة، وقد طبقت الاستبانة على ٣٧٦ معلم ومعلمة اجتماعيات، كما استخدمت المقابلات شبه المقتننة، وطبقت على ١٤ معلماً ومعلمة ممن حصلوا على درجات ممارسة منخفضة. وأشارت النتائج الكمية إلى حصول معلمي ومعلمات الاجتماعيات على درجة ممارسة متوسطة لمهارات الخرائط على نحو عام، وحصلت مهارات قراءة الخريطة على أعلى درجة ممارسة، في حين حصلت مهارات رسم الخريطة على أقل درجة (درجة ممارسة منخفضة)، وكان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات رسم الخريطة تبعاً لمتغير التخصص، في حين لم تكن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وأشارت النتائج النوعية إلى أن هناك أربع صعوبات تواجه المعلمين عند تدريس مهارات الخرائط؛ وهي: ضعف إعداد المعلم، طبيعة المناهج الدراسية، انخفاض دافعية المتعلم، وضعف البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات الخرائط الجغرافية، تحليل الخريطة، قراءة الخريطة، تفسير الخريطة، رسم الخريطة، مادة الاجتماعيات.

The degree of practicing maps skills among social studies teachers in middle school schools in Kuwait  
and its difficulties: a mixed method study  
Dr.Huda Alazmi Dr.Abdulaziz Alshammari

### Abstract

The current study aimed to identify the social studies teachers' degree of practicing geographic map skills, and explore the challenges they face when they teach these skills. The study adapted mixed method approach by applying 33-items questionnaire for 376 social studies teachers to measure four main geographic maps skills (map reading skills, map analysis skills, map interpretation skills, map drawing skills), and conducting semi-structured interview with 14 social studies teachers who achieved low-scored in geographic map skills. We used means, standard deviation, and one-way ANOVA to analyze quantitative data. We utilized inductive analysis approach- thematic content analysis- to analyze qualitative data. The quantitative results indicated that social studies teachers achieved medium score in overall geographic skills. Map reading skills has obtained the highest score, while map drawing skills has achieved lowest score (low score). There is statistical differences were found regarding teachers responses based on specialization. Moreover, there is no statistical differences were found regarding teachers responses based on experience. The qualitative results revealed that there four main challenges face teachers when they teach map skills, and these are (1) weak teacher preparedness, (2) the curriculum, (3) low learner motivation, and (4) weak technological infrastructure.

**Keywords:** map skills, map reading, map analysis, map interpretation, map drawing, social studies.

♦ أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اجتماعيات - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الكويت.  
♦ أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس اجتماعيات - قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الكويت.

## مقدمة

يتوقف نجاح عملية التعليم على العديد من العوامل المتنوعة، ويُعدّ وجود معلم كفاء وذو مهارات عالية هو حجر الأساس لهذا النجاح؛ فالمباني المدرسية الجيدة، والكتب الدراسية العالية الجودة، والوسائل التعليمية الحديثة، والأنشطة وتوافر التكنولوجيا = لا تحقق - رغم أهميتها جميعاً - الأهداف التربوية المرجوة إذا لم يوجد معلم ذو كفاءة عالية. ولقد كان المعلم - ولا يزال - هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المسؤول عن مُنَاخ الفصل الدراسي وما يحدث في داخله، وهو المحرك والمشكل لسلوكيات الطلبة واتجاهاتهم بواسطة استخدامه لأساليب التدريس المتنوعة. فتوافر الوسائل الحديثة والتكنولوجيا المتطورة لا يكون ذا فاعلية إلا بوجود معلم ينظم الخبرات التعليمية ويوجهها نحو تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. فالمعلم الكفاء هو معلم قادر على تنمية مهارات التفكير العليا، وتزويد طلبته بالقيم والأخلاق والاتجاهات السلوكية المتميزة، وإكسابهم الخبرات والمعارف الحديثة والمتنوعة التي تجعلهم قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية اتجاه أنفسهم ووطنهم؛ لذلك يجب أن يكون لدى كل معلم مهارات تدريسية متنوعة وعميقة إلى جانب وجود حصيلة من المعارف والمعلومات في مجال تخصصه؛ حتى يستطيع توصيل المعلومة وإكساب الطلبة المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لتحقيق أهداف تدريس المادة العلمية.

يتوقف نجاح المعلم وتحقيقه لأهدافه التعليمية في داخل الصف على أحد العوامل المهمة، وهو درجة ممارسته وقدرته على إكساب الطلبة المهارات اللازمة للقرن الحادي والعشرين (عبد الشافي، ٢٠١٣). ففي الأونة الأخيرة، شهد العالم تغيرات اقتصادية وتكنولوجية ومعرفية هائلة، ساهمت في خلق فجوات بين المجتمعات في التطور المعرفي والتكنولوجي؛ لذلك كان لزاماً على التربية عموماً، وعلى المعلم خصوصاً، تزويد الطلبة بالمهارات التي تجعلهم قادرين على مواكبة هذه التغيرات والتكيف مع مجريات الحياة المتسارعة. من هنا، ازداد في السنوات الأخيرة اهتمام المعلمين بتدريس المهارات والكفايات الأساسية التي تمكن الطالب من مواكبة ظروف الحياة والنجاح في التعليم والعمل. وتنقسم هذه المهارات إلى مهارات عامة تُدرّس ويركز عليها في جميع التخصصات الدراسية؛ كمهارة حلّ المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التفكير النقدي، مهارة الاتصال (جمال الدين، ٢٠١٧)، أو المهارات الاجتماعية العامة؛ كمهارة القيادة والعمل الجماعي، ومهارة التواصل، والقدرة على التعلم الذاتي (البنك الدولي، ٢٠٠٨). وأما المهارات الأخرى فهي المهارات الخاصة، وهي مهارات تنفرد بها بعض التخصصات وتتميز بها عن غيرها؛ كمهارة الحساب لمادة الرياضيات، ومهارة استخدام الخرائط وقراءتها في المواد الاجتماعية، وتُعدّ هذه المهارة من المهارات المهمة التي يجب أن يتقنها معلم المواد الاجتماعية ويوظفها توظيفاً سليماً في أثناء الشرح (Aksoy, 2013).

تُعدّ الخرائط مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، ومن أهم المصادر التعليمية لمادة الاجتماعيات؛ إذ إنّ الدراسات الاجتماعية تتعامل على نحو أساسي مع الإنسان وعلاقته بالآخرين وطرائق معيشتهم، وعلاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به. وتشتمل المواد الاجتماعية محتواها من العديد من الميادين؛ كالجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة وعلم الاقتصاد وعلم السياسة، وكل هذه الميادين تركز تركيزاً أساسياً على علاقة الإنسان بالبيئة. لذلك؛ فإن الخرائط تُعدّ من الأدوات المهمة لنقل المعلومات والحقائق عن علاقة الإنسان بالمكان الذي يعيش فيه وما يحيط به من ظواهر، سواء طبيعية كالتضاريس والموارد أو بشرية كالسلالات والكثافة وغيرها (Oomes, 2015). وقد ازدادت أهمية الخرائط على نحو كبير في الأونة الأخيرة، وأصبحت إحدى الأدوات المهمة التي يعتمد عليها الإنسان في التنقل والسفر والملاحة وغيرها (الرضاونة، ٢٠٢٠)؛ لذلك أصبح تضمين هذه المهارات والتركيز عليها في مادة الاجتماعيات ضرورة (Alhousani & Yagoup, 2015)؛ ذلك أن تدريس هذه المهارات يساعد الطلبة على فهم واستيعاب البعد المكاني للظواهر الجغرافية من خلال تعرّف الإحداثيات الجغرافية للمواقع

المهمة على الخريطة (Aksoy, 2013)، وفهم العالم والعلاقات والبيئات التي يعيشون فيها، كما تساهم في زيادة وعيهم بموقعهم الجغرافي ودورهم بالنسبة للمحيط الذي يعيشون فيه، كما أنها تلخص العديد من المعلومات المكانية على شكل رموز وألوان؛ مما يساهم في تنمية الحس المكاني والتفكير الناقد لدى الطلبة (Oomes, 2015).

وتعد قراءة الخريطة وفهمها من المهارات العقلية العليا التي تتطلب من الطالب تفسير المجرّدات على الخريطة من خلال فهم وتحليل الرموز؛ كالخطوط والنقط والحدود والدوائر والألوان وتدرجاتها وغيرها، وفهم هذه الرموز يحتاج إلى اكتساب مهارات تمكن الطالب ليس من الفهم فقط بل ومن التحليل والتفسير والربط وحل المشكلات أيضًا (Hanus & Havelková, 2019). فتدريس مهارة قراءة الخريطة وفهمها يجب أن يركز فيه المعلم على تمكين الطالب من الانتقال من القراءة البسيطة لمحتويات الخريطة إلى القراءة المعقدة التي يتم من خلالها تفسير محتويات الخريطة والربط بين الظواهر الجغرافية والبحث عن الأسباب (بركات، ٢٠٢٢). فيجب على المعلم أن يركز على مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي عند تدريس الخرائط؛ من خلال تحليل الخرائط وتفسيرها ورسمها (Logan et al., 2014). هذا وصنف العديد من الدراسات السابقة مهارات الخرائط تصنيفات عدة حتى يحقق الهدف منها، وهو تنمية مهارات التفكير المكاني لدى الطالب (أبو سنيّة، ٢٠١٢)؛ فعلى سبيل المثال كشف الجبوري (٢٠١٦) أن أهم هذه المهارات هو: مهارة اختيار الخريطة، مهارة عرضها وفهمها، ومهارة استخدام الخريطة في التقويم، ومهارة رسم الخريطة، ومهارة صيانة الخريطة، ومهارة توجيه الخريطة، ولخص العبود (٢٠١٥) مهارات تدريس الخرائط الجغرافية في: مهارة قراءة الخريطة، مهارات التفسير والتحليل والاستنتاج، ومهارات تحديد الموقع الجغرافي، مهارات تحديد الاتجاه ومهارات رسم الخريطة. في حين ركز بيكر وآخرون (Baker et al., 2012) على مهارات رسم الخرائط. وعلى الرغم من اختلاف تقسيم هذه المهارات، فإن الأدب التربوي أكد أهمية تدريسها؛ لتمكين الطلبة من فهم البيئة المحيطة بهم واستيعابها.

### الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع تدريس مهارات الخرائط الجغرافية في مادة الاجتماعيات، ويمكن تقسيم الأدب التربوي الذي تناول موضوع مهارات الخرائط الجغرافية في مادة الاجتماعيات، والمتعلق بهذه الدراسة، إلى جزأين أساسيين: الجزء الأول متعلق بتدريس مهارات الخرائط الجغرافية في مادة الاجتماعيات، وتركز الدراسات في هذا الجانب على تعرف درجة ممارسة وإتقان معلمي ومعلمات الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية. أما الجزء الثاني، فمتعلق بصعوبات وأسباب ضعف تدريس وتعليم مهارات الخرائط الجغرافية. أما الأدب التربوي المتعلق بالجزء الأول الذي ركز على درجة ممارسة وإتقان معلمي ومعلمات المواد الاجتماعية لمهارات الخرائط الجغرافية، فقد قام النجادات (٢٠١٨) بدراسة تهدف إلى تعرف واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المراحل الأساسية العليا في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي من خلال إعداد استبانة تهدف إلى قياس مهارات الخرائط الجغرافية، والتي قسمت إلى سبع مهارات هي: اختيار الخريطة، فهم الخريطة، تقديم الخريطة، وعرض الخريطة، وتوجيه الخريطة، واستخدام الخريطة في التقويم، وصيانة الخريطة. وتكوّنت عينة الدراسة من ٥٥ معلماً ومعلمة من مدارس محافظة العقبة. وأظهرت نتائج الدراسة درجة استخدام مرتفعة لمهارات الخرائط الجغرافية على نحو عام، وحصلت مهارة اختيار الخريطة على المرتبة الأولى، في حين حصلت مهارة عرض الخريطة على المرتبة الأخيرة، كما كشفت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة التدريسية لصالح أقل من سنتين، ولمتغير النوع لصالح الإناث، وبيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد الدورات التربوية والتدريبية.

وهدفت دراسة الجبوري (٢٠١٦) إلى قياس درجة امتلاك معلمي الجغرافيا لمهارات قراءة وفهم الخرائط الجغرافية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة إربد الأولى في الأردن. وأبعت الدراسة المنهج الكمي الوصفي باستخدام استبانة تقيس مهارات قراءة الخريطة وفهماها. وبلغت عينة الدراسة ٩٤ معلماً ومعلمة. وبيّنت النتائج أن مهارات قراءة الخريطة وفهماها كانت كبيرة، وحصلت مهارة تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية على المرتبة الأولى، كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي والخبرة التدريسية لصالح فئة الدراسات العليا للمؤهل العلمي، وفئة ١٠ سنوات وأكثر للخبرة التدريسية.

وكانت دراسة العبود (٢٠١٥) مشابهة إلى حد ما لدراسة الجبوري، باستثناء أن هذه الدراسة قسمت مهارات تدريس الخرائط إلى: مهارة قراءة الخريطة، مهارات التفسير والتحليل والاستنتاج، ومهارات تحديد الموقع الجغرافي، مهارات تحديد الاتجاه ومهارات رسم الخريطة. واستخدم الباحث استبانة مكونة من ٤٢ فقرة لقياس هذه المهارات لدى ٦١ معلماً ومعلمة في مدينة تربية إربد في الأردن. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لهذه المهارات جاءت مرتفعةً جميعها ما عدا مهارة رسم الخريطة التي جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وذلك لصالح فئة الدراسات العليا، وكذلك وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح أكثر من ٥ سنوات.

وركزت دراسة أبو سنينة (٢٠١٢) على تعرف مدى ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية بالأردن. وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من ٥٥ فقرة لقياس مهارات تدريس الخرائط في سبعة مجالات أساسية هي: مهارة اختيار الخريطة، مهارة عرض الخريطة، مهارة تقديم الخريطة، مهارة فهم الخريطة، مهارة استخدام الخريطة في التقويم، ومهارة صيانة الخريطة، ومهارة توجيه الخريطة. وخلصت الدراسة إلى أن درجة الممارسة الكلية لهذه المهارات جاءت عالية، وحصلت مهارة استخدام الخريطة في التقويم على المرتبة الأولى، تليها مهارة عرض الخريطة ثم مهارة تقديم الخريطة وبعدها مهارة اختيار الخريطة ثم فهم الخريطة، تليها مهارة توجيه الخريطة وأخيراً مهارة صيانة الخريطة. وكشفت الدراسة كذلك عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والتخصص، في حين كانت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

أما الجانب الثاني من الأدب التربوي، والمتعلق بصعوبات ومخاوف وأسباب ضعف تدريس وتعليم مهارات الخرائط الجغرافية، فقد قام بوري وايشو (٢٠٢٢) بدراسة ميدانية هدفت إلى تشخيص الصعوبات التي تواجه الطلبة عند فهم وتحليل الخرائط الجغرافية والخطوط الزمنية في مدارس أحمد بلهاشمي المنتمية لأكاديمية جهة مراكش آسفي في المغرب. وأبعت الدراسة المنهج التجريبي الوصفي بالاعتماد على عينة عشوائية بلغ عددها ٤٨ طالباً وطالبة من الصفين الخامس والسادس، وأعدت استمارة تقييم ميداني لجمع المعطيات المتعلقة بفهم وتحليل الخرائط والخطوط الزمنية، وحللت هذه البيانات باستخدام أركس و ArcGIS. وأظهرت النتائج أن الطلبة واجهوا صعوبات في فهم الخريطة وقراءة رموزها واستيعاب معطيات الخط الزمني. وأرجعت هذه الدراسة أسباب ضعف الطلبة في هذه المهارات إلى غياب منهجية واضحة وفعالة لتدريس مادة الاجتماعيات، وعدم توافر وسائل تعليمية كالأطلس تساعد على زيادة فعالية تدريس الخرائط، كما أن الطلبة لا يهتمون بالخرائط لكثرة المعلومات وعدم وضوحها.

وأجرى أهياكو وآخرون (Ahiaku et al., 2019) دراسة تناولت أهم الصعوبات والمخاوف التي تواجه معلمي الاجتماعيات عند تدريس الخرائط؛ إذ أجرى الباحثان دراسة استطلاعية لتعرف الخبرات والمخاوف والصعوبات المتعلقة بتدريس الخرائط لدى معلمي ومعلمات الجغرافيا في جنوب أفريقيا. واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط باستخدام استبانة وإجراء مقابلات مع ٤٠ معلم ومعلمة جغرافيا لمرحلة الثاني عشر. وأظهرت النتائج أن مهارات الخرائط تُعد من المهارات

الصعبة التي يواجهها تدرسيها تحدياً كبيراً لدى المعلم خاصة فيما يتعلق بحساب مقياس رسم الخريطة واستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، كما أظهرت النتائج أن سبب ضعف المعلمين في مهارات الخرائط يرجع إلى عدم توفير برامج تدريبية وورش عمل تكسبهم المهارات اللازمة لتدريس الخرائط، ثم إن عدم توافر خرائط ذات جودة عالية يعد إحدى الصعوبات التي يجيب حلها. وأوصت الدراسة بأهمية إعداد برامج تدريب وتوفير مصادر جيدة للخرائط؛ حتى يتغلب على هذه الصعوبات.

أما دراسة لارنجيرا وميروني (Larangeria & Merwe, 2016)، فقد هدفت إلى تقييم الصعوبات التي تواجه معلمي الجغرافيا عند تدريس مهارات الخرائط في جنوب أفريقيا. وركزت هذه الدراسة على ثلاث مهارات رئيسية هي: المعرفة المكانية، والخبرة السابقة في مهارات الخريطة، وتفسير الخرائط في مرحلة التعليم الثانوية. وأتبعت الدراسة المنهج المختلط لتحديد أسباب الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريس الخرائط. ولكي تُقيم هذه الصعوبات؛ طبقت الدراسة بعد تدريس المعلمين الطلبة مهارات الخرائط لمدة ٦ أسابيع = اختباراً يهدف إلى قياس مهارات المعلمين المكانية في الخرائط؛ ومن ثم أجريت مقابلات شبه مقننة لمعرفة أسباب ضعف مستوياتهم في بعض هذه المهارات. وأظهرت النتائج أن السبب الرئيس لصعوبات تدريس الخرائط عند المعلمين هو المعلم نفسه؛ فضعف مهارات المعلم وفهمه لمهارات الخرائط أثر في تدريسه. وخلصت الدراسة إلى أن قدرات المعلمين على تدريس هذه الخرائط، من دون تطوير مهاراتهم وإعدادهم إعداداً جيداً لتدريسها، ستكون ضعيفة.

وثمة دراسة ميدانية أعدها مالك (Malik, 2015)، ألقى فيها الضوء على ضعف اهتمام وفهم الطلبة لمهارات الخرائط الأساسية. وهدفت الدراسة إلى تقييم المعرفة الجغرافية المتعلقة بالخرائط لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة هاريانا Haryana في الهند من خلال الملاحظة والتحليل. وأتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي والنوعي من خلال استخدام الاختبار القبلي والبعدي لتقييم مهارات الطلبة في الخرائط، كذلك استخدم الباحث الملاحظة والتفاعل مع المعلمين والطلبة وتحليل أوراق العمل. وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من اهتمام مناهج الاجتماعيات بمهارات التفكير المكاني فإن العديد من الطلبة غير قادرين على قراءة الخرائط وتحديد الأماكن والظواهر الجغرافية، كما أن الطلبة أخفقوا في تفسير المعلومات الجغرافية على مقاييس رسم مختلفة. وفسرت الدراسة أحد أسباب هذا الضعف بطرائق تدريس المعلمين التي لا تقوم على الأنشطة ومهارات التفكير العليا. ثم إن استخدام الخرائط التقليدية من الكتاب وعدم استخدام الخرائط الرقمية أدى إلى ضعف تركيز واهتمام الطلبة بالخرائط. وهدفت دراسة يحيى (١٩٩٥) إلى تعرف صعوبات دراسة الخرائط الجغرافية وأسبابها من وجهة نظر المعلمين والطلاب، والمقترحات اللازمة للتغلب عليها. وأتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي والنوعي لجمع البيانات من الميدان باستخدام المقابلات والملاحظة واستمارات التقييم. وتكونت عينة الدراسة من ٢١٤ طالباً من الصف الأول الثانوي، و٩٨ طالباً من الصف الثاني الثانوي، و٤٩ معلم جغرافيا من مدارس محافظة جدة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة عانوا صعوبات في تعلم رسم الخرائط، وتحديد المواقع الجغرافية، وقراءة الخرائط وتفسيرها. ويرجع سبب هذه الصعوبات، من وجهة نظر المعلمين، إلى تقليص تدريس الجغرافيا إلى حصص واحدة أسبوعياً، وطرائق التدريس التقليدية، وعدم توافر المناسب لأداء مهارات رسم الخرائط، وعدم تمكين المعلم من الكفايات التدريبية المتعلقة بالخرائط.

ومن خلال عرض الأدب التربوي السابق؛ تمزج هذه الدراسة بين النوعين الأول والثاني من الأدب التربوي، وتهتم بتعريف واقع ممارسة وإتقان معلمي ومعلمات الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية، وتعرف أهم الصعوبات التي تواجههم. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تهدف إلى تعرف درجة ممارسة المعلمين لمهارات الخرائط الجغرافية وأهم الصعوبات التي تواجههم، وتختلف عنها في أنها تقسم مهارات الخرائط الجغرافية إلى مهارات

تدرسية متعلقة بالجانب المعرفي للطالب، مرتبة من المهارات البسيطة إلى المعقدة على النحو الآتي: القراءة ثم التحليل وثالثاً التفسير وأخيراً الرسم، وتركز تقسيم مهارات الخرائط على الجانبين العقلي والمهاري لتقييم ممارسات المعلمين وقدراتهم على إكساب الطلبة مهارات التفكير العليا، وزيادة فهمهم واستيعابهم للمادة العلمية. فأغلب الدراسات السابقة تركز على المهارات السلوكية للمعلم عند استخدام الخريطة: كاختيار الخريطة، العرض وطريقة التقديم والصيانة، والمعرفة البسيطة كقراءة الخريطة وتحليلها البسيط (أبو سنيته، ٢٠١٢؛ الجبوري، ٢٠١٦؛ العبود، ٢٠١٥؛ النجادات، ٢٠١٨).

وأجرى هافلوكوف وهانوس (Havelkova & Hanus, 2019) دراسة منهجية تهدف إلى تقييم كل الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الخرائط الجغرافية في التدريس. وكشفت هذه الدراسة أن أغلب الدراسات تركز على قياس مهارات قراءة الخريطة وتحليلها، وقلّة قليلة منها تهتم بمهارات التفسير والرسم. ومما يميز دراستنا أنها ستركز على المهارات البسيطة والمعقدة في التدريس، وتلقي الضوء على أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريسها. إضافة إلى أنها تركز على مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتعد من الدراسات القليلة التي اهتمت بتعرف هذه المهارات وصعوبات تدريسها لدى معلمي الاجتماعيات في دولة الكويت.

### مشكلة الدراسة

لمواكبة تغييرات القرن الحادي والعشرين، وتحقيق رؤية دولة الكويت ٢٠٣٥م؛ أصبح من المهم جداً تزويد الطالب بالمهارات التي تهيئه لبناء العلاقات وإدارة الصراعات، والعمل ضمن الفريق الواحد، وحل المشكلات، وغيرها من المهارات التي تساعد على بنائه من النواحي النفسية والجسمية والعقلية؛ ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً. وقد ظهرت في الأونة الأخيرة مهارات عديدة؛ سواء أكانت مهارات عامة كمهارة حل المشكلات ومهارة العمل الجماعي ومهارة القيادة، أم مهارات خاصة تركز عليها بعض المواد الدراسية أكثر من غيرها؛ كمهارة الحساب لمادة الرياضيات، ومهارة القراءة للغة العربية، ومهارة الخرائط لمادة الاجتماعيات. وقد ركزت هذه الدراسة على مهارات الخرائط الجغرافية لمادة الاجتماعيات؛ لما لها من دور في تنمية الحس المكاني، وكذلك تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وفهم البيئة التي يعيشون فيها (Baker et al., 2012): فاستخدام هذه الخرائط يساعد الطلاب على فهم العالم الذي يدور من حولهم، وكذلك الأحداث الجارية التي تقع فيه، ويكون ذلك عن طريق تنمية مهاراتهم؛ كالقدرة على الملاحظة والتحليل والفهم، وتحديد المواقع الجغرافية.

وقد دعت الاتجاهات الحديثة المهتمة بالتربية إلى ضرورة أن تكون هذه المهارات أبعد من مجرد عرض واختيار؛ لتشمل الجوانب العقلية والمهارية لدى الطالب؛ كالتحليل والتفسير والرسم (Wiegand, 2006)، والتي تساهم في تحقيق أهداف التربية المعاصرة، وتهتم بإعداد الفرد المفكر والمنتج، وتنبؤ مشكلة الدراسة حول أن على الرغم من أهمية هذه المهارات إلا أن هناك قلة في البحوث التربوية التي يتم تناولها في مدارس التعليم العام في دولة الكويت. ونتيجة لذلك، ورغبة من الباحثين في إلقاء الضوء على أهمية تدريس مهارات الخرائط الجغرافية العقلية؛ كقراءة والتحليل والتفسير والرسم، عن طريق قياس هذه المهارات، بالواقع والممارسة ومعرفة الصعوبات التي تواجه تدريسها؛ برزت مشكلة الدراسة.

وتعد هذه الدراسة ذات حاجة وضرورة ملحة تساعد على إعادة النظر تجاه ممارسات المعلمين لمهارات الخرائط الجغرافية وزيادة الوعي نحوها؛ فنتائج هذه الدراسة تمكن من معرفة المهارات التي يعانيتها المعلمون، ومعرفة أسباب الضعف ودرجة التدهور في استخدامها، والمعوقات التي تواجههم في تدريسها، ومن ثم تضمينها كمهارات رئيسية في البرامج المهنية لإعداد معلمي مادة الاجتماعيات.

## أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تساهم الدراسة الحالية في الإضافة للأدبيات التربوية المتعلقة بالبحث المزجي أو المختلط: إذ يتبين من مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي وجود ندرة في الدراسات العربية المتعلقة بالبحث المزجي، ويُعدُّ البحث المزجي من مناهج البحث الحديث الذي لقي اهتماماً بحثياً كبيراً في السنوات الماضية على المستوى العالمي، وتكمن أهميته في قدرته على إثراء البحث من خلال الاستفادة من مميزات البحث الكمي والنوعي معاً. ففي الدراسة الحالية استُخدم المنهج التتابعي التفسيري، وهو أحد أنواع البحث المزجي، وأتاح استخدام هذا المنهج: (١) قياس درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات الخرائط (كمي)، و(٢) معرفة أهم الصعوبات التي تواجههم عند تدريسها (نوعي).

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة الحالية في تعرفُّ درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية، ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجههم عند تدريسها. وتُعدُّ مهارات استخدام الخرائط من أهم المهارات والكفايات الأساسية التي تركز عليها مادة الاجتماعيات، وقد جاءت الخطوط العريضة لمناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت مركزة على أهمية تدريس الخرائط والمعرفة المكانية للطلبة؛ إذ جاء في مجال الأهداف العامة لتدريس الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتحت بند المهارات المهمة لمادة الاجتماعيات = أهمية التركيز على مهارات فهم الخرائط الجغرافية وتفسيرها وتحليلها ورسمها (وزارة التربية، ٢٠٢٢). وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات، فإن هناك قلة في البحوث التي تتناولها في دولة الكويت كما أشرنا سابقاً.

تتبع أهمية الدراسة من أنها تعالج القصور في الدراسات السابقة، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتقيس درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية، وقد تضمنت مهارات بسيطة ومهارات معقدة تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا. وتوضح أهمية الدراسة في النتائج المتوقع أن تساعد على معرفة المهارات التي تحظى بتركيز المعلمين والمهارات المهملة أو الأقل تركيزاً؛ مما يساهم في وضع خطة وبرنامج تدريبي يسعى إلى إكساب المعلمين المعرفة اللازمة لتدريس هذه المهارات. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- رفع مستوى وعي المعلمين بأهمية تدريس مهارات الخرائط الجغرافية في مادة الاجتماعيات البسيطة والمعقدة على حد سواء، وتأكيد أهميتها ودورها في تنمية مهارات الطلبة.
- معرفة أهم الصعوبات التي تواجه معلمي مادة الاجتماعيات في دولة الكويت عند تدريس مهارات الخرائط الجغرافية.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تقديم توصيات لتُخذي القرار التربوي فيما يتعلق بتنمية وتطوير برامج إعداد معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

## أسئلة الدراسة

١. ما درجة ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمهارات الخرائط الجغرافية (مهارات قراءة الخريطة، مهارة تحليل الخريطة، مهارة تفسير الخريطة، مهارة رسم الخريطة)؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية لدى معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية لدى معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت تبعاً لمتغير التخصص؟
٤. ما أهم الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات عند تدريس مهارات الخرائط؟

## أهداف الدراسة

- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية في المدارس المتوسطة في دولة الكويت، ومعرفة إن كان للمتغيرات الآتية: الخبرة، المنطقة التعليمية، التخصص = أثر في واقع ممارستهم لهذه المهارات، ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجههم عند تدريسها. ويمكن تلخيص أهداف الدراسة على النحو الآتي:
- تعرف درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت لمهارات تدريس الخرائط (مهارات قراءة الخريطة، مهارة تحليل الخريطة، مهارة تفسير الخريطة، مهارة رسم الخريطة).
  - تحديد تأثير متغيرات الدراسة (الخبرة، المنطقة التعليمية، التخصص) في درجة ممارسة المعلمين لمهارات تدريس الخرائط.
  - تعرف أهم الصعوبات التي تواجه معلمي الاجتماعيات عند ممارسة تدريس مهارات الخرائط الجغرافية.
  - تقديم مقترحات لتطوير كفاءة وتحسين مهارات معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

## مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- تدريس مهارات الخرائط الجغرافية: هي قدرة معلمي ومعلمات الاجتماعيات على تدريس مهارات قراءة الخرائط وتحليلها وتفسيرها ورسمها للطلبة بسرعة ودقة وإتقان، وتقاس بالدرجة التي سوف يحصل عليها المعلمون والمعلمات من خلال تطبيق الاستبانة التي أعدها الباحث.
- صعوبات تدريس مهارات الخرائط: التحديات والعراقيل التي يمكن أن يواجهها المعلمون عند تدريس مهارات الخرائط، والتي من الممكن أن تؤثر على فهمهم واستيعابهم لمحتوى الخرائط الجغرافية.
- معلّمو الاجتماعيات: هم المعلمون والمعلمات الذين يدرّسون مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وتخصصاتهم تكون أحد التخصصات الآتية: جغرافيا، تاريخ، علم نفس، علم اجتماع، فلسفة، دراسات اجتماعية.

## حدود الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية والمكانية: اقتصر البحث على معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في التعليم العام بدولة الكويت.
2. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.
3. الحدود الموضوعية: تضمنت الدراسة الحالية معرفة درجة ممارسة معلمي ومعلمات الاجتماعيات تدريس مهارات الخرائط الجغرافية، وأهم الصعوبات التي تواجههم. واشتملت مهارات الخرائط الجغرافية على أربعة محاور أساسية هي: محور مهارات قراءة الخريطة، ومحور مهارات تحليل الخريطة، ومحور مهارات تفسير الخريطة، ومحور مهارات رسم الخريطة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة الحالية البحث المزجي بالاعتماد على جمع البيانات الكمية والبيانات النوعية، وتنظيمها وتحليلها من أجل فهم أعمق للمشكلة؛ وذلك بهدف الوصول إلى نتائج تساهم



في تحليل المشكلة والإجابة عن أسئلة الدراسة (Creswell, 2014). ويعرّف البحث المزجي بأنه نوع من أنواع البحوث الاجتماعية والتربوية الحديثة، يهتم بجمع البيانات الكمية والنوعية وتحليلها ودمجها؛ للوصول إلى نتائج واستنتاجات تساهم في فهم عميق لمشكلة الدراسة.

وأتبعت هذه الدراسة المنهج التتبعي التفسيري، وهو نوع من أنواع البحث المزجي يتضمن مرحلتين متتابعين: تُجمع وتُحلل في الأولى منهما (الدراسة الكمية) بيانات كمية، أما الثانية فهي مرحلة الدراسة النوعية، ويكون هدف الدراسة النوعية هنا هو تفسير نتائج الدراسة الكمية (Creswell, 2014). وفي هذه الدراسة، جُمعت في المرحلة الأولى بيانات كمية توضّح درجة ممارسة مهارات الخرائط لدى معلمي الاجتماعيات، وحُللت هذه النتائج لمعرفة نقاط الضعف لدى المعلمين في مهارات الخرائط، ثم اختيرت عينة مقصودة من المعلمين الذين حققوا درجات ممارسة ضعيفة، وأجريت معهم مقابلات شبه مقننة؛ لمعرفة الأسباب والصعوبات التي تواجههم في تدريس هذه المهارات.

ويرجع سبب اختيار البحث المزجي في هذه الدراسة إلى استناد الباحثين إلى فكرة أن جمع بيانات كمية ونوعية أفضل في فهم المشكلة؛ فاستخدام الدراسة النوعية ساهم في الحصول على بيانات أكثر تفصيلاً من عينة الدراسة (المعلمين)، بغرض تفسير سبب ضعف ممارساتهم لمهارات الخرائط، وفهم الصعوبات التي تواجههم عند تدريسها. وعلى الرغم من أهمية البحث المزجي، فإن هناك العديد من التحديات التي واجهت الباحثين؛ أهمها أن البحوث المزجية تحتاج إلى جهد ووقت مضاعف لكونها تتضمن دراستين في دراسة واحدة؛ مما أدى إلى استغراق وقت أطول وجهد مضاعف لإتمام هذه الدراسة.

### جمع البيانات Data Collection

جُمعت البيانات على مرحلتين كل على حدة كما يلي:

#### أولاً: البيانات الكمية

جُمعت البيانات الكمية من عينة الدراسة وحُللت وفُسرت للوصول إلى تعميمات مقبولة على مجتمع الدراسة. وتساعد البيانات الكمية في الحصول على وصفاً كمياً أو رقمياً للآراء وتوجهات عينة الدراسة؛ لمعرفة الاتجاهات السائدة لديهم (Creswell, 2014).

مجتمع الدراسة وعينتها: يشكل مجتمع الدراسة كل معلم ومعلمة مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بست محافظات رئيسية في دولة الكويت. وقد بلغ عددهم بحسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية في دولة الكويت ٧٧٨ معلماً ومعلمة (المجموعة الإحصائية للتعليم، ٢٠١٧). أما عينة الدراسة الجالية، فاختيرت وفقاً لأسلوب العينة غير العشوائية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٦ معلماً ومعلمة؛ بما يعكس نحو ٢٠٪ من مجتمع الدراسة. ويوضح جدول (١) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

جدول (١) المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	113	30.0%
	أنثى	263	70.0%
المنطقة التعليمية	العاصمة	49	13.0%
	حولي	95	25.2%
	الأحمدي	92	24.4%
	الفروانية	63	16.7%
	الجهراء	43	11.4%
	مبارك الكبير	34	9.0%
الخبرة الوظيفية	١-٥ سنوات	102	27.1%
	٥-١٠ سنوات	104	27.6%
	١١-١٥ سنة	76	20.2%
	١٥ سنة وأكثر	94	25.0%
التخصص	جغرافيا	98	26.0%
	تاريخ	97	25.7%
	علم اجتماع	48	12.8%
	علم نفس	70	18.6%
	فلسفة	67	17.8%

### أداة الدراسة:

طورت أداة الدراسة الحالية، وهي عبارة عن استبانة تهدف إلى جمع بيانات كمية تساعد على قياس درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية لدى معلمي الاجتماعيات في التعليم العام في دولة الكويت. وبنيت هذه الاستبانة بعد الاطلاع وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، ورُوعي أن تكون محاور الاستبانة وعباراتها متوافقة مع بيئة التعليم العام في دولة الكويت. وتكونت الأداة من قسمين: أ- بيانات ديموغرافية للمشارك؛ من مثل: النوع، الخبرة التدريسية، التخصص، عدد سنوات الخبرة. وب- العبارات المتعلقة بدرجة ممارسة المعلمين لمهارات الخرائط الجغرافية.

واجه الباحثان عدداً من الصعوبات في هذه المرحلة، تتعلق بعدم وجود تصنيف أو اتفاق على مهارات الخرائط الجغرافية الفعالة لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادة الاجتماعيات؛ ذلك أن بعضهم اهتم بالمهارات البسيطة المتعلقة باختيار الخرائط وتقديمها وعرضها وصيانتها، مع إهمال مهارات التفكير والتحليل والتفسير للخرائط (أبو سنيّة، ٢٠١٢؛ النجادات، ٢٠١٨). واهتم آخرون بالجوانب العقلية والمهارية؛ كمهارة التحليل والتفسير والرسم (Hanus & Havelková, 2019). واختلفت أيضاً مسميات المهارات؛ فبعضهم أطلق مسمى مهارات فهم الخريطة Skills Reading Comprehension على المهارات التي تتطلب تحليلاً وتفسيراً؛ وآخرون أطلقوا مسمى مهارات توجيه الخريطة Map Navigation Skills على المهارات التي تركز على تحديد اتجاه الشمال والأماكن على الخريطة (Alhousani & Yagoup, 2015)؛ وجماعة أطلقت مسمى مهارات قراءة الخريطة على كل مهارات استخدام الخرائط (Oomes et al., 2015).

بعد تحليل الأدب التربوي، ركز على المهارات التي تتناول جوانب مهارات التفكير لدى الطالب، وتهتم بكساب الطالب مهارات قراءة الخريطة وفهمها وتحليلها، وضمنت كل هذه المهارات تحت أربعة محاور أساسية هي: مهارات قراءة الخريطة، مهارات تحليل الخريطة، ومهارات تفسير الخريطة، ومهارات رسم الخريطة. ويمكن شرحها على النحو الآتي:

- المحور الأول مهارات قراءة الخريطة: هي المهارات التي يستطيع من خلالها الطالب قراءة لغة الخريطة المتمثلة في فهم الرموز والألوان ومقياس الرسم والإحداثيات الجغرافية واتجاه الشمال ومعرفة الحدود والدول؛ مثل قراءة عنوان الخريطة، تحديد اتجاه الشمال، معرفة خطوط الطول والعرض، استخدام مفتاح الخريطة وغيرها. وهي مهارات أساسية لباقي مهارات الخرائط الجغرافية.
  - المحور الثاني مهارات تحليل الخريطة: هي المهارات التي تحتاج من الطالب أن يُجزئ المعلومات الجغرافية الموجودة على الخريطة؛ لتحديد العلاقة بين هذه المعلومات وتنظيمها ووصفها، ليتمكن من المقارنة والتفرقة والتحليل؛ مثل مهارات تحديد المواقع على الخريطة، وصف الظواهر الجغرافية، وتوضيح العلاقات بين الظواهر الجغرافية، وعقد المقارنات بين الظواهر على الخريطة. وتعتمد هذه المهارات على قدرة الطالب وتمكنه من مهارات قراءة الخريطة.
  - المحور الثالث مهارات تفسير الخريطة: وهي المهارات التي تحتاج من الطالب تفسير توزيع الظواهر الجغرافية على الخريطة، والبحث في الأسباب المسؤولة عن هذه التوزيعات، وتفسير وإدراك العلاقات بين الظواهر والعوامل المسؤولة عنها. ويقوم الطالب هنا بالتلخيص والتعميم والاستنتاج من أجل فهم المحتوى. وتعتمد هذه المهارات على تمكن الطالب من مهارات قراءة الخريطة وتحليلها.
  - المحور الرابع مهارات رسم الخريطة: هي المهارات التي تحتاج من الطالب القدرة على تمثيل الأبعاد والمسافات المأخوذة في الطبيعة على الورق بمقياس رسم مناسب، مع احتوائها على عناصر الخريطة كافة من عنوان واتجاه شمال ومفتاح خريطة ومقياس رسم ورموز وألوان وغيرها؛ كما تحتاج من الطالب القدرة على تمثيل الظواهر الجغرافية والعلاقات على الخريطة. وتعد مهارات الرسم أعلى المهارات لكونها تتطلب من الطالب القدرة على القراءة والتحليل والتفسير ليتمكن من الرسم. ويتم من خلال هذه المهارات إنتاج خريطة من عمل الطالب.
- واشتملت الاستبانة بصورتها الأولية على ٢٨ عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية هي: (١- مهارة قراءة الخريطة، ٢- مهارة تحليل الخريطة، ٣- مهارة تفسير الخريطة، ٤- مهارة رسم الخريطة). واعتمد للعبارة تدرج مقياس ليكرت الخماسي (5-point Likert scale)، وهو (٥= دائما، ٤= غالبا، ٣= أحيانا، ٢= نادرا، ١= أبدا)، كما حددت متغيرات الدراسة المستقلة؛ وهي: متغير التخصص ويتكون من ستة تخصصات اجتماعية لبرنامجي المتوسط والثانوي، هي: جغرافيا وتاريخ وعلم اجتماع وعلم نفس وفلسفة ودراسات اجتماعية؛ ومتغير الخبرة الوظيفية، وقسم إلى أربعة مستويات: (١-٥ سنوات، ٦-١٠ سنوات، ١١-١٥ سنة، ١٥ سنة وأكثر).
- حكم النسخة الأولية للاستبانة أربعة محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس؛ بهدف التأكد من صدق المحتوى ودقته. وقد ركزت آراء المحكمين على إجراء تعديلات رئيسية: أولا إضافة ست عبارات لزيادة فاعلية الاستبانة بالحصول على المعلومات المراد قياسها موزعة كالآتي: عبارتان لمهارة قراءة الخريطة، وعبارة لمهارة تحليل الخريطة، وعبارة لمهارة تفسير الخريطة، وعبارة لمهارة رسم الخريطة. ثانيا تعديل بعض العبارات وعددها خمس؛ لوجود أخطاء لغوية أو عدم وضوح العبارة. أجرى الباحثان التعديلات اللازمة وفقا للملاحظات المحكمين.
- واحتوت الاستبانة بصورتها النهائية على ٣٣ عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية هي: محور مهارات قراءة الخريطة، ويتضمن ١٠ عبارة. ٢- محور مهارات تحليل الخريطة، ويتضمن ٩ عبارات. ٣- محور مهارات تفسير الخريطة، ويتضمن ٨ عبارات. ٤- محور مهارات رسم الخريطة، ويتضمن ٦ عبارات. وقد جرى التحقق من الخصائص السيكمترية للأداة كالآتي:

### أولاً: صدق الأداة (Instrument Validity)

يُعدُّ قياس صدق الأداة من الأمور المهمّة لتقييم جودة الأداة، ويركز صدق الأداة على قياس مدى ما يفترض أن تقيسه الاستبانة. ولكي يُحقَّق ذلك؛ قيس ما يأتي:

**أ. الصدق الظاهري:** تم التأكد من أن أداة الدراسة وبنودها ومجالاتها قادرة على قياس ما صُمِّمت من أجله، وأنها شاملة ومناسبة للمفاهيم المراد قياسها وواقع عينة الدراسة؛ وذلك من خلال مراجعت الأديبات والدراسات السابقة العربية والأجنبية وتحليلها، ثم عرضها على أربعة محكمين مختصين، خاصة أن تصميم الاستبانة وتطويرها قد تم لتتلاءم مع بيئة مدارس التعليم العام في دولة الكويت.

**ب. الصدق الداخلي:** استخدم الباحثان الصدق الداخلي للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارته والمحور التابع له، والاستبانة ككل، وبين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، بعد تطبيقها على عينة تكونت من ٥٣ معلّم ومعلمة اجتماعيات في المرحلة المتوسطة في التعليم العام بدولة الكويت، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور، والاستبانة ككل، ودرجة المحور بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل
المحور الأول: مهارات قراءة الخريطة	١	0.471	0.462	٦	0.696	0.624
	٢	0.551	0.541	٧	0.661	0.642
	٣	0.572	0.562	٨	0.592	0.601
	٤	0.775	0.758	٩	0.398	0.381
	٥	0.591	0.581	١٠	0.630	0.609
0.694						
معامل الارتباط للمحور بالدرجة الكلية للاستبانة						
المحور الثاني: مهارات تحليل الخريطة	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل
	١	0.607	0.712	٦	0.544	0.509
	٢	0.579	0.554	٧	0.743	0.717
	٣	0.768	0.735	٨	0.580	0.561
	٤	0.776	0.734	٩	0.588	0.534
٥	0.692	0.712				
0.780						
معامل الارتباط للمحور بالدرجة الكلية للاستبانة						
المحور الثالث: مهارات تفسير الخريطة	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل
	١	0.477	0.453	٥	0.729	0.706
	٢	0.742	0.786	٦	0.623	0.614
	٣	0.617	0.608	٧	0.659	0.634
٤	0.789	0.771				
0.792						
معامل الارتباط للمحور بالدرجة الكلية للاستبانة						
المحور الرابع: مهارات رسم الخريطة	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل	العبارة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالاستبانة ككل
	١	0.639	0.598	٤	0.829	0.809
	٢	0.851	0.851	٥	0.836	0.841
٣	0.752	0.741	٦	0.834	0.789	
0.589						
معامل الارتباط للمحور بالدرجة الكلية للاستبانة						

يُتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له في الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الأول (مهارة قراءة الخريطة) ما بين ٠.٣٩ و٠.٧٧، في حين كانت في المحور الثاني (مهارة تحليل الخريطة) تتراوح بين ٠.٥٤ و٠.٧٧، وفي المحور الثالث (مهارة تفسير الخريطة) تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠.٤٧ و٠.٧٨، وفي المحور الرابع (مهارة رسم الخريطة) كانت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين ٠.٦٣ و٠.٨٥. كما يتضح من الجدول أن قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والاستبانة ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، ويتضح من الجدول أيضاً أنه احتسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين ٠.٥٨ و٠.٧٩، وجميعها تُعد قيماً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١.

### ثانياً: ثبات الأداة (Instrument Reliability)

قام الباحثان بحساب ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات باستخدام مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على العينة الاستطلاعية نفسها التي بلغ عددها ٥٣ معلم ومعلمة اجتماعيات في المرحلة المتوسطة في التعليم العام بدولة الكويت. وقد احتسب معدل الثبات لكل محور على حدة، وكان للاستبانة معدل ثبات عالٍ لجميع محاورها، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣) قيم ألفا كرونباخ بحسب محاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مهارة قراءة الخريطة	10	0.814
مهارة تحليل الخريطة	9	0.830
مهارة تفسير الخريطة	8	0.798
مهارة رسم الخريطة	6	0.844
الاستبانة الكلية	33	0.821

### ثانياً: البيانات النوعية

استُخدمت المقابلة شبه المقتننة semi-structured interview لجمع البيانات من عينة الدراسة، وصُممت أسئلة الاستبانة لتناسب هدف الدراسة الحالية، وكانت طبيعة الأسئلة أتها تفسيرية تسعى إلى تقديم مبررات وأسباب وتفسيرات لانخفاض درجات ممارسة المعلمين لمهارات الخرائط الجغرافية؛ من مثل: ١- ما الصعوبات التي تواجهك عند تدريس مهارات رسم الخريطة؟ ٢- لماذا لا تستخدم نظم المعلومات الجغرافية عند تدريس هذه المهارات؟ وأعطى المشاركون الحرية في التعبير عن إجاباتهم وانطباعاتهم عن الواقع الذي يعيشون فيه، في حين اقتصر دور الباحثين على استخراج أكبر قدر ممكن من الإجابات. واستُخدمت الأسئلة الاعتراضية Prompts؛ وذلك لتفسير بعض النقاط، وحث أفراد العينة على تقديم إجابات أعمق؛ مما يساهم في إثراء موضوع الدراسة.

وعلى عكس البحث الكمي؛ فاختيار العينة في الدراسة النوعية لا يهدف إلى تعميم النتائج بل إلى إثراء البيانات (Creswell, 2014). لذلك استُخدمت العينة المقصودة (Purposeful sampling)؛ إذ إنها تساعد على فهم الظاهرة من خلال اختيار عينة تتسم بالقدرة على إثراء موضوع الدراسة وتحقيق هدفها. وقد وضع الباحثان معياراً لاختيار عينة الدراسة، وهو المعلمون الذين حصلوا على درجة ممارسة منخفضة في مهارات الخرائط الجغرافية؛ بحيث يجب أن يكون متوسط مجموع درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية أقل من ٢.٣٣ (منخفضة). وسبب اختيار هذا المعيار يرجع إلى أن المعلمين الذين حصلوا على درجة ممارسة منخفضة لا بد أنهم واجهوا صعوباتٍ حالت دون تحقيق درجة الممارسة المطلوبة؛ لذلك فاختيار

درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية لدى معلمي الاجتماعيات في مدارس المرحلة المتوسطة دهدى سالم د. عبد العزيز كودي

هذه العينة يساعد على تفسير أسباب انخفاض درجات الممارسة، مما يساعد على الإجابة عن السؤال الثالث وتحقيق هدف المنهج التتبعي التفسيري. كما روعي عند اختيار العينة أن تكون متنوعاً الخصائص - تنوع مجتمع الدراسة (Maximum variation)، فشملت ذكوراً وإناثاً، ومن مختلف التخصصات الاجتماعية، ومختلف المناطق التعليمية، ومتنوعة في سنوات الخبرة. والجدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد العينة المشاركة بحسب خصائصهم.

جدول (٣) أفراد عينة الدراسة

المشارك	النوع	المنطقة التعليمية	التخصص	سنوات الخبرة
معلم ١	أنثى	حولي	تاريخ	٥-١
معلم ٢	أنثى	حولي	جغرافيا	٥-١
معلم ٣	أنثى	العاصمة	جغرافيا	١٠-٦
معلم ٤	ذكر	الفروانية	علم نفس	١٥+
معلم ٥	ذكر	العاصمة	علم اجتماع	١٥-١١
معلم ٦	أنثى	مبارك الكبير	جغرافيا	١٥+
معلم ٧	أنثى	الجهراء	تاريخ	٥-١
معلم ٨	ذكر	حولي	فلسفة	١٥-١١
معلم ٩	أنثى	الأحمدي	فلسفة	١٠-٦
معلم ١٠	ذكر	العاصمة	علم نفس	١٠-٦
معلم ١١	أنثى	الأحمدي	دراسات اجتماعية	١٥+
معلم ١٢	أنثى	الفروانية	علم اجتماع	٥-١
معلم ١٣	ذكر	حولي	تاريخ	١١-٦
معلم ١٤	أنثى	الأحمدي	علم نفس	١٥-١١

**إجراءات المقابلة:** بعد اختيار العينة التي تنطبق عليها الشروط السابقة، تم التواصل مع أفراد العينة عن طريق البريد الإلكتروني الذي كان موجوداً في الاستبانة. وضح الباحثان هدف الدراسة النوعية وأسبابها وإجراءاتها، كما بين الباحثان أن المشاركة تطوعية وغير مرتبطة بأي امتيازات مادية أو معنوية، وأن مشاركتهم ستكون مسجلة وسريّة لأغراض البحث العلمي. وبعد إبداء الرغبة في المشاركة، اتفق على أوقات تناسب الجميع، وحُدّد مكان إجراء المقابلة. تضمّنت المقابلة أربعة أسئلة رئيسية وعدداً من الأسئلة الفرعية تركز على أسباب انخفاض ممارسة المعلمين لمهارات الخرائط الجغرافية في المحاور الأربعة، وأهم الصعوبات التي تواجههم. سجّلت المقابلات، واستمرت ما بين ٣٠ - ٤٠ دقيقة.

عند إجراء المقابلات، لم يطلب الباحثان إلى المعلمين إرفاق أيّ بيانات شخصية خاصة بهم؛ كالاسم أو العمر أو اسم المدرسة التي ينتمون إليها. وعند حفظ البيانات، أعطي كل فرد من أفراد العينة رقماً على النحو الآتي: معلم ١، معلم ٢ ... وهكذا. وحفظت تسجيلات المقابلة في جهاز الحاسب الآلي برقم سري خاص بالباحث، وسيحتفظ بهذه البيانات مدة عامين، ثم يتخلص منها.

## تحليل النتائج Data Analysis

حلّلت النتائج على مرحلتين متتاليتين كما يلي:

### أولاً: تحليل البيانات الكمية

بعد الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المسؤولة، وُزعت الاستبانات عن طريق إرسالها إلكترونياً، وذلك باستخدام تطبيق (Google Forms)، الذي استُخدم لتصميم الاستبانة وتنفيذها، وأجاب جميع أفراد العينة عن الاستبانة الموزعة، بحيث لم يكن هناك أي بيانات مفقودة (Missing Data). ولتحليل نتائج الاستبانة؛ أدخلت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS Statistical Package for Social Science، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. الإحصاء الوصفي متمثلاً في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، وقد اعتمد الباحثان المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي لأفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة ممارسة المعلمين لمهارات تدريس الخرائط الجغرافية، وذلك بتقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات رئيسية: (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للخيارات - الحد الأدنى/عدد المستويات؛ وعليه يكون  $5-3/1=1.33$ ، وبذلك يكون التقسيم كالآتي:

- $1.33 + 1 = 2.33$ ، درجة أقل من أو تساوي ٢.٣٣ تشير إلى درجة ممارسة منخفضة.
  - $2.33 + 2.33 = 4.66$ ، من ٢.٣٤ إلى ٣.٦٦ تشير إلى درجة ممارسة متوسطة.
  - $3.66 + 1.33 = 5$ ، من ٣.٦٧ إلى ٥ تشير إلى درجة ممارسة مرتفعة.
٢. اختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغير التخصص وسنوات الخبرة، وتم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية من أجل تحديد الفروق الدالة إحصائياً.

## ثانياً: تحليل البيانات النوعية

تم استخدام منهجية التحليل الاستقرائي Inductive Analysis Method بأربع طرق تحليل المحتوى الموضوعي Thematic Content Analysis لتحليل البيانات النوعية (Thomas, 2006)؛ ويساعد استخدام تحليل المحتوى الموضوعي على استخلاص الأنماط والملامح السائدة في استجابات أفراد عينة الدراسة. وأتبع الباحثان عدداً من الخطوات لتحليل البيانات النوعية كالآتي:

**الخطوة الأولى:** تنظيم البيانات وتجهيزها للتحليل. فُرغَت خلال هذه الخطوة بيانات المقابلات المسجلة في محتوى نصي، وكتبت على ملف Word، ومن ثم طُبعت ورُتبت.

**الخطوة الثانية:** النظر في البيانات وقراءتها. قرأ الباحثان البيانات عدة مرات، وحوالا فهم ما تحمله البيانات من معنى؛ من مثل: ما الصعوبات الرئيسية التي واجهت أغلب المعلمين؟ هل الصعوبات متشابهة أم مختلفة؟ لماذا؟ هل البيانات عميقة وصادقة؟ كيف سأوظف هذه الأفكار في الدراسة؟ ثم كُتبت هذه الأفكار خلال هذه المرحلة في كراسات.

**الخطوة الثالثة:** ترميز البيانات. وضع الباحثان خطوطاً تحت الكلمات ذات المعنى والتي تكررت أكثر من مرة (keywords) باستخدام الترميز اليدوي، ثم رُبطت الكلمات التي لها علاقة بكلمات أخرى، ووُضعت في تصنيفات وتقسيمات متميزة (Categories). وتحليل هذه التصنيفات والتقسيمات وفهمها وربطها بموضوع الدراسة؛ تم التوصل إلى أهم الموضوعات (Themes) التي تجيب عن سؤال الدراسة.

**موثوقية وصدق البيانات النوعية.** أتبع عدد من الإجراءات للتحقق من صدق وصحة النتائج التي انتهت إليها الدراسة النوعية، وهي كالآتي:

- فرغَ محتوى المقابلات المسجلة في نصوص مقروءة، وأُرسل كل نص إلى المشارك به، وطلب إليه مراجعة هذا النص Member Checking والتأكد إن كان النص المكتوب يعكس ما كان يعنيه، وإن كانت هناك أي ملاحظات أو عبارات غير واضحة يجب كتابتها، وأخذت بالحسبان كافة الملاحظات، وتم التأكد من وضوح المقابلات وصدقها.
- حللَ الباحثان البيانات كل على حدة، ومن ثم عُقد اجتماعاً لمناقشة النتائج التي انتهت إليها الدراسة، وكانت النتائج متطابقة بين الباحثين بنسبة ٩٠٪. وبعد التعديل إلى النتائج، طلب إلى عضوين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت مطابقة النتائج مع بيانات المقابلات، وكانت نسبة الاتفاق تصل إلى ٩٢٪، وأخذت تعليقاتهم وملاحظاتهم بالحسبان.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

تم تفسير النتائج على مرحلتين متتاليتين كما يلي:

أولاً: النتائج الكمية

فيما يأتي عرض للنتائج التي انتهت إليها الدراسة وفقاً لتساؤلاتها، وكانت كالآتي:

### ١- ما درجة ممارسة معلمي مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة

#### الكويت لمهارات تدريس الخرائط الجغرافية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ أحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات ممارسة معلمي الاجتماعيات لتدريس مهارات الخرائط الجغرافية. ويوضح الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على محاور مهارات تدريس الخرائط الجغرافية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محاور

#### مهارات تدريس الخرائط الجغرافية

رقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
١	مهارات قراءة الخريطة	4.00	1.04	مرتفعة	1
٢	مهارات تحليل الخريطة	3.97	0.96	مرتفعة	2
٣	مهارات تفسير الخريطة	3.42	1.22	متوسطة	3
٤	مهارات رسم الخريطة	2.28	1.09	منخفضة	4
-	المتوسط الحسابي لجميع المحاور	3.41	1.07	متوسطة	-

يتبين لدى قراءة النتائج الواردة في الجدول (٥) إجمالاً أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً؛ وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة، وهذا التجانس يعني أن نتائج الدراسة قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة بصورته الكلية. كما يتبين من الجدول أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية جاءت متوسطة، على نحو عام، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤١). كذلك توضح النتائج أن تقدير أفراد العينة نحو درجة ممارستهم لمهارات الخرائط جاء مرتفعاً في مهارات قراءة الخريطة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠)، وحصل على الترتيب الأول، تليه مهارات تحليل الخرائط التي حصلت على درجة ممارسة مرتفعة أيضاً بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة مهارات تفسير الخريطة، والتي حصلت على درجة ممارسة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٢)، وجاءت مهارات رسم الخريطة أخيراً بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٨)، وهي درجة ممارسة منخفضة.

ويعزو الباحثان حصول مهارات الخرائط عموماً على درجة ممارسة متوسطة إلى طبيعة مادة الاجتماعيات التي تهتم وتركز على تدريس الخرائط واستخدامها في المناهج الدراسية؛ ذلك أن مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت صنفت تدريس مهارات الخرائط من ضمن المهارات الأساسية التي يجب أن يركز عليها معلم الاجتماعيات (وزارة التربية، ٢٠٢٢). وغالباً ما يتابع المشرفون التربويون ممارسة المعلمين لهذه المهارة في أثناء التدريس. وعلى الرغم من حصول هذه المهارات على مستوى ممارسة متوسط، فإن الهدف هو جعل هذه الممارسات ذات مستوى عال؛ وذلك لأن هذه المهارات تُعد من صميم مادة الاجتماعيات.

ويمكن تفسير حصول مهارات قراءة الخريطة على المرتبة الأولى، وبدرجة ممارسة مرتفعة، بأن هذه المهارات تُعد مهارات أساسية وبسيطة، واكتسابها مهم لمساعدة الطالب على فهم محتوى الخريطة، فمهارات قراءة الخريطة هي وسيلة الاتصال بين الطالب والمجردات الموجودة على الخريطة، كالرموز والنقط والخطوط والألوان وغيرها؛ لذلك كان من الطبيعي أن يركز المعلم جهده في شرح هذه الرموز والألوان وغيرها حتى يستطيع الطالب فهم الخرائط. ويمكن اعتبار مهارات قراءة الخريطة هي القاعدة الأساسية والخطوة الأولى لتدريس بقية المهارات؛ إذ



من دون مهارات قراءة الخريطة لا تكون لدى الطالب القدرة على فهم محتوى الخريطة ولا يمكنه الانتقال إلى مستوى أعلى كالتحليل والتفسير؛ لذلك حصلت هذه المهارة على أعلى متوسط حسابي. وجاءت هذه النتيجة متفقتة مع العديد من الدراسات السابقة؛ كدراسة (الجبوري، ٢٠١٦) ودراسة (العبود، ٢٠١٥) ودراسة أسكوي (Askoy, 2013).

ويرجع سبب حصول مهارات تحليل الخريطة على درجة ممارسة مرتفعة إلى أن مهارات تحليل الخريطة تركز وتتناول مهارات توضيح العلاقات، ووصف الظواهر الجغرافية، وتحديد الأماكن المهمة. واكتساب هذه المهارات يمكن الطالب من التفرقة والمقارنة والتحليل والربط وفهم العلاقات والأماكن، وكلها مهارات أساسية ومهمة لتحقيق أهداف تدريس الاجتماعيات؛ لذلك حظيت هذه المهارات باهتمام المعلمين وتركيزهم. وقد أكد هانوس وهافيلكوف (Hanus & Havelková, 2019) أن التركيز على مهارات تحليل الخرائط يساعد على تطوير القدرات المكانية والخيال المكاني ومهارات التفكير الناقد. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (الجبوري، ٢٠١٦)، ودراسة (العبود، ٢٠١٥).

وحصلت مهارات تفسير الخريطة على درجة ممارسة متوسطة، وتعد ممارسة هذه المهارات أقل من ممارسة مهارات قراءة الخريطة وتحليلها. ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن مهارات التفسير تتطلب التركيز على مهارات تفكير عليا، يتم من خلالها البحث عن الأسباب وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ويتبع معلمو الاجتماعيات غالباً النمط الاعتيادي في شرح الدرس وطرح الأسئلة التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الحفظ واسترجاع المعلومات، لا على مهارات التفكير العليا (Askoy, 2013)؛ إذ يركز معلمو الاجتماعيات على إعداد الطلبة للاختبارات التي تحتاج من الطالب حل مجموعة من الأسئلة المعتمدة على الحفظ والاستظهار؛ مما يجعل المعلم يعزف عن الأسئلة التي تنمي التفكير الناقد والإبداعي أو الفهم العميق للمادة العلمية.

وحصلت مهارات رسم الخريطة على درجة ممارسة منخفضة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن مهارات رسم الخريطة تحتاج إلى وقت طويل، وتقييم هذه الخرائط يتطلب من المعلم جهداً مضاعفاً إذا ما قورن بمهارات التحديد والوصف على الخريطة. هذا وأشارت بعض الدراسات العربية إلى ضعف برامج الإعداد وانخفاض مستوى مهارات التدريس وخاصة مهارات رسم الخرائط الجغرافية (العبود، ٢٠١٨)؛ فبرامج إعداد المعلمين والورش التدريبية التي تُقام = غالباً ما تركز على مهارات قراءة الخرائط وتحليلها والتحديد، وتتجاهل مهارات الرسم. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (العبود، ٢٠١٥) الذي وجد أن معلمي الاجتماعيات حققوا مستوى ممارسة مرتفعة في جميع مهارات الخرائط الجغرافية، ما عدا مهارات رسم الخريطة.

وعموماً، جاءت نتائج الدراسة هنا متوافقة مع دراسة هانوس وهافيلكوف (Hanus & Havelková, 2019) إذ أجرياً دراسة منهجية لتحليل الأدب التربوي الذي تناول موضوع تدريس مهارات الخرائط؛ فوجد أن نحو ٥٩% من الدراسات ركز على مهارات قراءة الخريطة، وركز نحو ٤٧% على مهارات تحليل الخرائط، في حين حصلت مهارات تفسير الخريطة على ١٩%، ومهارات رسم الخريطة على ٢٧% فقط. وأوضحت الدراسة أن مهاراتي التفسير والرسم تُعدان من المهارات المهملة التي لا تحظى باهتمام المعلمين في الميدان، ولا يسلط الباحثون الضوء عليها.

## المحور الأول: مهارات قراءة الخريطة

يوضح الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات قراءة الخريطة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات قراءة الخريطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	أحرص على أن يتعرف الطالب نوع الخريطة المعروضة (سياسية، طبيعية، طبوغرافية ... إلخ)	4.18	1.06	مرتفعة	8
2	أسأل الطالب أن يقرأ عنوان الخريطة	4.22	1.16	مرتفعة	5
3	أحرص على أن يعرف الطالب اتجاه الشمال على الخريطة	4.13	1.22	مرتفعة	7
4	أحرص على أن يتعرف الطالب الإحداثيات الجغرافية للأماكن والمدن التي تُدرّس	2.27	1.01	منخفضة	10
5	أحرص على أن يتعرف الطالب الرموز الموجودة على الخريطة (مثل: الحدود، الطرق، المدن ... إلخ)	4.38	1.18	مرتفعة	3
6	أحرص على أن يتعرف الطالب الألوان الموجودة على الخريطة (مثل: اللون الأزرق المسطحات، الأخضر الغطاء النباتي ... إلخ)	4.63	0.90	مرتفعة	1
7	أسأل الطالب أن يفرق بين الألوان الموجودة على الخريطة وتدرجاتها؛ مثال: الفرق بين اللونين الأزرق والأخضر، أو الفرق بين اللونين الأصفر والبني ... إلخ.	4.41	1.04	مرتفعة	2
8	أسأل الطالب أن يقرأ مفتاح الخريطة	4.21	0.70	مرتفعة	6
9	أسأل الطالب أن يقرأ الظواهر والدول الموجودة على الخريطة	4.32	0.86	مرتفعة	4
10	أركز على أن يتعرف الطالب الخطوط الكنتورية إن وجدت على الخريطة	3.31	1.31	متوسطة	9
-	المتوسط الحسابي للمحور	4.00	1.04	مرتفعة	-

أشارت النتائج في الجدول (٦) إلى أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً؛ وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة. وتبين من الجدول أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات الاجتماعيات لمهارات قراءة الخريطة = بلغت ٤.٠٠، وهي درجة ممارسة عالية. وحصلت عبارة: "أحرص على أن يتعرف الطالب الألوان الموجودة على الخريطة (مثل: اللون الأزرق المسطحات، الأخضر الغطاء النباتي ... إلخ)" على أعلى درجة ممارسة من قبل المعلمين، بمعدل بلغ ٤.٦٣. وكذلك سجلت العبارة الآتية: "أسأل الطالب أن يفرق بين الألوان الموجودة على الخريطة وتدرجاتها؛ مثال: الفرق بين اللونين الأزرق والأخضر، أو الفرق بين اللونين الأصفر والبني ... إلخ" = ثاني أعلى درجة ممارسة بمعدل ٤.٤١. وحصل على المرتبة الثالثة عبارة: "أحرص على أن يتعرف الطالب الرموز الموجودة على الخريطة (مثل الحدود، الطرق، المدن ... إلخ)"، بمعدل ٤.٣٨.

ونلاحظ أن العبارات (١، ٢، ٣، ٩، ١٠) سجلت مستويات ممارسة مرتفعة، كذلك تراوحت ما بين ٤.١٣ - ٤.٣٢، ما عدا عبارة: "أركز على أن يتعرف الطالب الخطوط الكنتورية إن وجدت على الخريطة"؛ إذ سجلت درجة ممارسة متوسطة بلغت ٣.٣١. وحصلت عبارة: "أحرص على أن يتعرف الطالب الإحداثيات الجغرافية للأماكن والمدن التي تُدرّس" = على أقل درجة ممارسة من قبل المعلمين بمعدل ٢.٢٧. وتعد هذه الدرجة درجة ممارسة منخفضة.

وعموماً، نلاحظ من النتائج تركيز المعلمين على قراءة عنوان الخريطة وتعرف الرموز والأشكال والألوان؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الرموز والأشكال والألوان تمثل اللغة الأساسية التي

تُفهم من خلالها الخريطة، ومن دون فهم هذه الرموز والألوان لا يمكن قراءة الخريطة وتحليلها؛ لذلك كان من الطبيعي أن تحظى هذه المهارات بقدر كبير من اهتمام المعلمين. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة (العبود، ٢٠١٥)، ودراسة الحسيني ويعقوب (Alhosani & Yagoub, 2015)، ودراسة أومس (Oomes et al., 2015). وأوضحت النتائج أيضاً أن مهارات تعرف الإحداثيات والخطوط الكنتورية حصلت على درجة أقل من غيرها؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن تدريس الإحداثيات الجغرافية وخطوط الكنتور يحتاج إلى مجموعة من المهارات؛ كالتفكير المكاني والمنطقي والحسابي، والتي يتطلب تدريسها وقتاً وجهداً قد يؤثر في اكتساب المهارات الأخرى، لا سيما أن هذه المهارات لا تُعد من المهارات التي تُقاس في الاختبارات، وغالبية المعلمين مع الأسف يركزون أغلب جهدهم ووقت الحصة الدراسية لإعداد الطالب للاختبارات التي تأتي دائماً في مستوى الحفظ والتحليل البسيط. واتّفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Askoy, 2013).

### المحور الثاني: مهارات تحليل الخريطة

يوضح الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات تحليل الخريطة.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات تحليل الخريطة

الترتيب	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الترقيم
2	مرتفعة	1.02	4.50	أسأل الطالب أن يحدد مواقع الدول والأحداث المهمة على الخريطة (مثال: حدد الدولة التي تحتل المركز الأول في إنتاج القطن ... وهكذا)	1
8	مرتفعة	1.00	3.69	أسأل الطالب أن يصنف الدول المتشابهة في بعض الخصائص من خلال قراءة الخريطة وفهمها (مثال: صنف الدول ذات الكثافة العالية، المتوسطة، المنخفضة)	2
6	مرتفعة	0.99	3.82	أسأل الطالب أن يكتشف أنماط التوزيع المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية من الخريطة (مثال: توزيع الأقاليم، السلاسل البشرية ... إلخ)	3
7	مرتفعة	1.00	3.81	أسأل الطالب أن يقارن بين توزيعات الظواهر الجغرافية على الخريطة (مثال: توزيع الظواهر بين دولتين أو قارتين)	4
9	متوسطة	1.16	3.42	أسأل الطالب أن يصف مقياس رسم الخريطة (كبير، صغير، متوسط)	5
1	مرتفعة	0.82	4.59	أسأل الطالب أن يحدد موقعه الحالي من دولته والإقليم الذي ينتمي إليه والعالم أجمع	6
4	مرتفعة	0.98	4.02	أسأل الطالب أن يربط بين الظواهر الجغرافية (سواء طبيعية أو بشرية) المتشابهة على مختلف مواقعها من خلال استخدام الخريطة.	7
3	مرتفعة	0.86	4.08	أسأل الطالب أن يميز الظواهر الجغرافية والخصائص المكانية التي تميز كل دولة أو قارة عن غيرها.	8
5	مرتفعة	0.81	3.86	أسأل الطالب أن يكتشف الطرق البرية والبحرية التي تربط الدول أو الظواهر بعضها ببعض.	9
-	مرتفعة	0.96	3.97	المتوسط الحسابي للمحور	

يشير الجدول (٧) إلى أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً؛ وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة. ويتضح من الجدول أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط في المحور الثاني (مهارات تحليل الخريطة) = بلغت ٣.٩٧، وهي درجة ممارسة عالية. وحصلت تقريباً كل العبارات على مستوى ممارسة مرتفع تراوح ما بين ٣.٦٩ - ٤.٥٩؛ إذ سجلت عبارة: "أسأل الطالب أن يحدد موقعه الحالي من دولته والإقليم الذي ينتمي إليه والعالم أجمع" أعلى درجة ممارسة وهي ٤.٥٩، في حين حصلت عبارة: "أسأل الطالب أن يحدد مواقع الدول والأحداث المهمة على الخريطة (مثال: حدد الدولة التي تحتل المركز الأول في إنتاج القطن ... وهكذا)" على ثاني أعلى درجة ممارسة

بلغت ٤.٥٠، وحصلت عبارة واحدة على مستوى ممارسة متوسط، وهي عبارة: "أسأل الطالب أن يصف مقياس رسم الخريطة (كبير، صغير، متوسط)"، إذ بلغ متوسط ممارسة المعلمين ٣.٤٢. ويمكن تفسير حصول مهارات التحديد على الخريطة على أعلى متوسط في درجة الممارسة بأن مهارات التحديد تُعد الأساس لتنمية الحس المكاني لدى الطالب، وتُعد أيضاً الخطوة الأولى لفهم الظواهر الجغرافية وتحليلها؛ كالمقارنة بين المساحات، وتحديد المسافات، وفهم أنماط التوزيعات الجغرافية. وجاءت هذه النتيجة متفقتة مع دراسة (Alhousani & Yagoup, 2015) التي توصلت إلى أن مهارات التحديد على الخريطة تُعد من أكثر المهارات التي يركز عليها المعلمون. وقد يرجع سبب حصول عبارة: "أسأل الطالب أن يصف مقياس رسم الخريطة (كبير، صغير، متوسط)" على متوسط حسابي متوسط، وأقل من العبارات الأخرى = إلى أن مهارة معرفة مقياس الرسم وفهمه هي من المهارات التي لا تهتم بها مناهج الاجتماعيات، ولا تُعد هدفاً من أهداف تدريسها. كذلك استخدام المعلم للخريطة وشرحه لمحتواها لا يحتاج منه أن يشرح مقياس الرسم؛ لذلك يتجاهلها المعلم. وجاءت هذه النتيجة متفقتة مع (Aksoy, 2013) الذي توصل إلى أن مهارات استخدام مقياس الرسم وفهمها وتحويلها إلى قيم رقمية تُعد أقل المهارات التي يستخدمها المعلمون.

### المحور الثالث: مهارات تفسير الخريطة

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات تفسير الخريطة.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات تفسير الخريطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
1	أسأل الطالب عن سبب/الغرض من رسم الخريطة المعروضة مع دعم إجابته بأدلة من الخريطة	3.80	1.24	مرتفعة	1
2	أسأل الطالب أن يقيم الخرائط من حيث الجودة وتحقيق الأهداف المرجوة	3.58	1.20	متوسطة	3
3	أسأل الطالب أن يكتب فقرة عن استنتاجاته حول المعلومات الموجودة في الخريطة	3.28	1.21	متوسطة	6
4	أحرص على أن يفسر الطالب العوامل المؤثرة والأسباب المسؤولة عن وجود الظاهرة على الخريطة (مثال: قيام الحضارات في مصر والعراق؛ كأن يكون وجود الأنهار سبباً)	3.64	1.20	متوسطة	2
5	أسأل الطالب أن يحول المعلومات الموجودة على الخريطة إلى فقرة	3.46	1.36	متوسطة	4
6	أسأل الطالب أن يصوغ التنبؤات بناءً على المعلومات الموجودة في الخريطة (الكثافة السكانية بعد ٥٠ عاماً)	3.22	1.23	متوسطة	7
7	أسأل الطالب أن يحل مشكلة من خلال الاستعانة بمعلومات موجودة على الخريطة	3.06	1.17	متوسطة	8
8	أسأل الطالب أن يتخذ قراراً مهماً مثل مكان إنشاء مطار جديد بالاستعانة بالخريطة	3.37	1.19	متوسطة	5
-	المتوسط الحسابي للمحور	3.42	1.22	متوسطة	-

يشير الجدول (٨) إلى أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً؛ وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة. ويتبين من الجدول أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط في المحور الثالث (مهارات تفسير الخريطة) = بلغت ٣.٤٢، وهي درجة ممارسة متوسطة، وحصلت تقريباً كل العبارات على مستوى ممارسة متوسط تراوح ما بين ٣.٦٤ - ٣.٠٦؛ إذ سجلت عبارة: "أحرص على أن يفسر الطالب العوامل المؤثرة والأسباب المسؤولة عن وجود الظاهرة على الخريطة (مثال: قيام الحضارات في مصر والعراق؛ كأن يكون وجود الأنهار سبباً)" أعلى درجة ممارسة وهي ٣.٦٤، في حين حصلت عبارة: "أسأل الطالب أن يقيم الخرائط من حيث الجودة وتحقيق الأهداف المرجوة"

على ثاني أعلى درجة ممارسة بلغت ٣.٥٨، وحصلت عبارة واحدة على مستوى ممارسة مرتفع، وهي عبارة: "أسأل الطالب عن سبب/الغرض من رسم الخريطة المعروضة مع دعم إجابته بأدلة من الخريطة"، إذ بلغ متوسط ممارسة المعلمين ٣.٨٠.

وإذا ما قورنت مهارات تفسير الخريطة بالمهارات السابقة، وهي مهارات قراءة الخريطة ومهارات تحليل الخريطة، فإننا نلاحظ أن مهارات التفسير حققت درجة أقل من مهارات القراءة والتحليل؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن مهارات التفسير ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات التفكير الناقد، فمن خلال مراجعة عبارات الاستبانة في هذا المحور نلاحظ أن مهارات التفسير ركزت على مهارات التفكير العليا؛ مثل استخلاص الأسباب وتفسير العوامل ودعم الإجابات بالأدلة وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وتعد هذه المهارات غير متوافقة مع نمط التدريس السائد الذي يركز على المعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية ومصدر المعرفة، فالمعلم في هذا النمط يركز على حصول الطالب على أكبر قدر ممكن من المعلومات أكثر من إكسابه المهارات. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع العديد من الدراسات السابقة؛ كدراسة أكسوي (Aksoy, 2013)، وهانوس وهافيلكوفا (Hanus & Havelková, 2019)، ودراسة أومس (Oomes et al., 2015).

### المحور الرابع: مهارات رسم الخريطة

يوضح الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة على محور مهارات رسم الخريطة.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد العينة

على محور مهارات تفسير الخريطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	أسأل الطالب أن يرسم خريطة لمكان ما من خلال تصور شكل المكان بعد سماع مقطع صوتي أو مشاهدة فيديو أو إجراء مقابلة	1.81	0.84	منخفضة	5
2	أسأل الطالب أن يصمم خريطة مبتكرة لمكان ما مع مراعاة إضافة الرموز والألوان وأهم العناصر الأساسية التي يجب أن تشمل عليها الخريطة (اتجاه الشمال، العنوان، مفتاح الخريطة ...)	2.24	1.21	منخفضة	4
3	أسأل الطالب أن يرسم خرائط ميدانية، وهي أن يذهب إلى الميدان ويرسم خريطة الموقع.	2.32	1.13	منخفضة	3
4	أسأل الطالب أن يرسم الخرائط بواسطة النقل من السبورة أو الكتاب	3.16	1.21	متوسطة	1
5	أسأل الطالب أن يرسم الخرائط باستخدام الأجهزة الحديثة كنظم المعلومات الجغرافية أو جوجل ماب أو ماب ميديا	1.62	0.83	منخفضة	6
6	أسأل الطالب أن يرسم الخريطة من خلال الاستدعاء الذهني (دون مشاهدة الخريطة)	2.54	1.34	متوسطة	2
-	المتوسط الحسابي للمحور	2.28	1.09	منخفضة	-

يشير الجدول (٩) إلى أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً؛ وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة. ويتبين من الجدول أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط في المحور الرابع (مهارات رسم الخريطة) = بلغت ٢.٢٨، وهي درجة ممارسة منخفضة، وحصلت عبارتان من أصل ست عبارات على مستوى ممارسة متوسطة، وهما عبارة: "أسأل الطالب أن يرسم الخرائط بواسطة النقل من السبورة أو الكتاب"، التي سجلت أعلى معدل ممارسة؛ إذ بلغت درجة ممارسة المعلمين لهذه المهارة ٣.١٦، وكذلك حصلت عبارة: "أسأل الطالب أن يرسم الخريطة من خلال الاستدعاء الذهني (دون مشاهدة الخريطة)" على درجة ممارسة متوسطة بلغت ٢.٥٤. وحصلت أربع عبارات من أصل ست على مستوى ممارسة منخفضة، وهي العبارات: (١، ٢، ٣، ٥)؛ إذ سجلت عبارة: "أسأل الطالب أن يرسم الخرائط باستخدام الأجهزة الحديثة كنظم المعلومات الجغرافية أو جوجل ماب أو ماب ميديا" أقل درجة ممارسة بلغت ١.٦٢.

ونلاحظ أن مهارة رسم الخريطة عموماً سجّلت مستوى ممارسة ضعيفة. وكما أشرنا سابقاً، قد يرجع السبب إلى الوقت والجهد اللازم لتدريس هذه المهارة من جهة، وعملية تقييمها من جهة أخرى. ثم إن غالبية ورش التدريب وبرامج الإعداد لا تركز على هذه المهارة، وإذا ما حللنا عبارات الاستبانة تحليلاً مفصلاً أكثر؛ نجد أن العبارات المتعلقة برسم الخريطة من خلال الزيارة الميدانية أو التصور المكاني من فيديو أو مقطع سمعي أو باستخدام أجهزة الرسم الحديثة كنظم المعلومات الجغرافية = قد حققت مستويات ممارسة منخفضة جداً. وقد يرجع مستوى الضعف إلى عاملين أساسيين: العامل الأول متعلق بطرائق التدريس؛ فنجد أن أغلب المعلمين لا يمتلكون معرفة أو مهارة في استخدام نظم المعلومات الجغرافية (الرضوانة، ٢٠٢٠). ثم إن العديد من المعلمين يمتلكون ضعفاً في معرفة طرائق التدريس الحديثة؛ كالرسم من الميدان (Baker et al., 2012) الذي يساهم في ربط محتوى المادة العلمية بالواقع، أو الرسم بواسطة الخيال المكاني (Logan et al., 2014)، الذي ينمي مهارات التفكير لديهم. أما العامل الآخر، فيرجع إلى ضعف البنية التحتية، وعدم توافر مصادر التعليم اللازمة لتنمية هذه المهارات؛ فاستخدام نظم المعلومات الجغرافية يحتاج إلى توافر أجهزة إلكترونية، وشبكات إنترنت قوية، إضافة إلى خرائط إلكترونية عالية الجودة، ومع الأسف لا تتوفر هذه المصادر في مدارس دولة الكويت. وكانت هذه النتيجة متوافقة مع العديد من الدراسات السابقة؛ منها دراسة (العبود، ٢٠١٥) ودراسة (الرضوانة، ٢٠٢٠).

## ٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات

### الاجتماعيات نحو درجة ممارسة مهارات الخرائط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

ولاختبار دلالة الفروق الإحصائية في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية في الكويت تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA. وجدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة. جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في درجة ممارسة مهارات الخرائط الجغرافية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مهارات قراءة الخريطة	بين المجموعات	1.051	3	0.350	0.861	0.462
	داخل المجموعات	147.378	362	0.407		
	المجموع	148.430	365			
مهارات تحليل الخريطة	بين المجموعات	1.698	3	0.566	1.285	0.279
	داخل المجموعات	159.388	362	0.440		
	المجموع	161.085	365			
مهارات تفسير الخريطة	بين المجموعات	5.351	3	1.784	2.199	0.088
	داخل المجموعات	293.646	362	0.811		
	المجموع	298.998	365			
مهارات رسم الخريطة	بين المجموعات	0.888	3	0.296	0.892	0.445
	داخل المجموعات	120.079	362	0.332		
	المجموع	120.967	365			

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في جميع مهارات الخريطة (قراءة الخريطة، تحليل الخريطة، تفسير الخريطة، رسم الخريطة) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن غالبية معلمي الاجتماعيات يركزون جهودهم على تدريس الكتاب المدرسي الذي يحتوي على خرائط عديدة وأنشطة موحدة؛ لذلك لا يكون لمتغير الخبرة الأثر في درجة ممارستهم لمهارات الخرائط. وتختلف هذه النتيجة مع العديد من الدراسات في الأدب التربوي؛ كدراسة (الجبوري، ٢٠١٦)

ودراسة (أبو سنينة، ٢٠١٢) اللذين وجدا فروقاً فردية ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت لصالح ١٠ سنوات وأكثر؛ ودراسة النجادات (٢٠١٨) الذي وجد أيضاً فروقاً فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح أقل من سنتين.

### ٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات

#### الاجتماعيات نحو درجة ممارسة مهارات الخرائط تبعاً لمتغير التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA. وجدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص.

جدول (١١) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في درجة ممارسة مهارات الخرائط

الجغرافية تبعاً لمتغير التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مهارات قراءة الخريطة	بين المجموعات	1.935	5	0.387	0.951	0.448
	داخل المجموعات	146.494	360	0.407		
	المجموع	148.430	365			
مهارات تحليل الخريطة	بين المجموعات	4.181	5	0.836	1.919	0.090
	داخل المجموعات	156.904	360	0.436		
	المجموع	161.085	365			
مهارات تفسير الخريطة	بين المجموعات	4.763	5	0.953	1.165	0.326
	داخل المجموعات	294.235	360	0.817		
	المجموع	298.998	365			
مهارات رسم الخريطة	بين المجموعات	17.450	5	3.490	4.239	0.001
	داخل المجموعات	296.381	360	0.823		
	المجموع	313.831	365			

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في مهارات قراءة الخريطة، ومهارات تحليل الخريطة، ومهارات تفسير الخريطة؛ تبعاً لمتغير التخصص. في حين يتضح من النتائج وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في مهارات رسم الخريطة تبعاً لمتغير التخصص. ولاختبار عائلية الفروق بحسب التخصص في مهارات رسم الخريطة؛ استخدم اختبار شيفيه البعدي Scheffe، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١٢).

جدول (١٢) نتائج اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروقات بين متوسطات عينة الدراسة

في محور مهارات رسم الخريطة تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	تاريخ	علم نفس	علم اجتماع	فلسفة	دراسات اجتماعية
جغرافيا	.30046	.25926	.58426*	.610107*	.38947
تاريخ		-.04120	.28380	.30061	.08901
علم نفس			.32500	.34181	.13021
علم اجتماع				.01681	-.19479
فلسفة					-.21160

ويتضح من النتائج في الجدول (١٢) وجود فروق دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات ممارسة معلمي الاجتماعيات تخصص جغرافيا ومعلمي الاجتماعيات تخصص علم اجتماع وفلسفة في مهارات رسم الخريطة، لصالح معلمي تخصص الجغرافيا؛ إذ تفوق معلمو الاجتماعيات تخصص جغرافيا في درجة ممارستهم مهارات رسم الخريطة على معلمي

الاجتماعيات تخصص علم اجتماع أو فلسفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجغرافيا تختلف بطبيعتها ومحتواها العلمي عن مادتي علم الاجتماع وعلم النفس؛ فالخرائط والتفكير المكاني هما من صميم الجغرافيا، وإنتاج الخرائط ورسمها والرسوم البيانية والتحليل المكاني هي أساس علم الجغرافيا. ثم إن تخصص الجغرافيا يركز في مجمله على هذه المهارات؛ لذلك كان من الطبيعي أن يكون معلمو الاجتماعيات تخصص جغرافيا أكثر تفوقا من غيرهم في هذه المهارات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو سنينة، ٢٠١٢) الذي لم يجد فروقا ذات دلالة إحصائية في مهارات الخرائط تُعزى لمتغير التخصص.

## ثانياً: النتائج النوعية

٤. ما أهم الصعوبات التي تواجه معلمي الاجتماعيات عند تدريس مهارات

### الخرائط؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ أُجريت مقابلات شبه مقننة مع ١٤ معلماً ومعلمة حققوا درجات منخفضة في مهارات الخرائط الجغرافية؛ لمعرفة سبب ضعف هذه المهارات، والصعوبات التي تواجههم. وقد تمحورت أسباب ضعف تدريس مهارات الخرائط في أربع نقاط أساسية كالآتي:

### أولاً: ضعف المعلم

أشار نحو ثمانية معلمين إلى أن سبب قلة ممارسات المعلمين لمهارات الخرائط؛ كالتفسير ورسم الخرائط، يرجع إلى ضعف المعلم نفسه. فعلى سبيل المثال، أشار أحد المعلمين إلى "أن العديد من معلمي مادة الاجتماعيات لا يمتلكون مهارات الخرائط نفسها ولا طرق تدريسها للطلبة". ومن خلال تحليل البيانات النوعية؛ أوضحت النتائج أن ضعف المعلم يتمحور حول نقطتين رئيسيتين: الأولى ضعف يتعلق بفهمه لمهارات الخريطة نفسها؛ فقد أوضح ثلاثة معلمين أنهم لا يجيدون بعض مهارات الخريطة؛ إذ أوضح أحد المعلمين مثلاً أن ثمة معلمين في مهارات قراءة الخريطة "لا يعرفون قراءة الخطوط الكنتورية أو تحديد الإحداثيات الجغرافية من الخريطة ... لذلك من الطبيعي ألا يشيروا إليها عند التدريس". أما في مجال الرسم؛ فقد أوضح أحد المعلمين سبب ضعفه في ممارسة مهارات رسم الخريطة بالقول: "لأكون صريحاً معك، أنا نفسي لا أعرف كيف أرسم خريطة ... كيف أعلم الطلبة هذه المهارة؟". أضاف معلم: "لفت انتباهي في الاستبانة الرسم بواسطة التكنولوجيا [GIS] ... حقيقة، أنا لا أعرف استخدام التكنولوجيا في الرسم".

أما النقطة الثانية؛ فتتعلق بطرائق تدريس هذه المهارات. فعلى سبيل المثال، أشار أحد المعلمين إلى "أن هناك العديد من المعلمين يمتلكون معرفة جيدة بالخرائط ... لكن هؤلاء المعلمين لا يمتلكون القدرة على توصيل هذه المهارات للطلبة ... ما يجعلهم يتجنبونها". وأضاف أحد المعلمين مثلاً توضيحياً عندما أشار إلى ما يأتي: "في مهارات التفسير هناك عبارة توضح استخدام حل المشكلات من خلال تفسير الخرائط ... أعرف استخدام إستراتيجية حل المشكلات ... لكن لا أعرف استخدامها مع الخرائط". وأشار المعلمون إلى أن ضعف المعلم يؤدي إلى ضعفه في كل مهارات الخرائط؛ فيجب على كل معلم أن يمتلك المعرفة الكافية بمهارات الخرائط، وأن يكون ملماً بطرائق التدريس القائمة على مهارات التفكير الناقد، والتي يكون فيها الطالب هو محور العملية التعليمية؛ حتى تزيد درجة ممارسته لهذه المهارات في التدريس.

ويمكن تفسير سبب ضعف المعلمين في مهارات الخرائط وطرائق تدريسها بضعف برامج إعداد المعلمين، سواء في الجامعات والمعاهد أو في البرامج التدريبية الخاصة بالمعلمين في الميدان (Ahiaku et al., 2019). فمهارات الخرائط هي من الجوانب التي لا تحظى باهتمام برامج إعداد المعلمين في الجامعات والمعاهد أو البرامج التدريبية في وزارة التربية؛ رغم أهميتها الكبيرة في مادة الاجتماعيات. كما نلاحظ من عينة الدراسة ونتائجها أن هناك معلمين متخرجين من كلية العلوم الاجتماعية وليس التربية، وهؤلاء المعلمون أشاروا إلى ضعفهم في مهارات التدريس. وقد يكون هذا سبباً آخر في ضعف ممارسة مهارات الخرائط في مادة الاجتماعيات؛ لذلك يجب



الاهتمام والتركيز على برامج إعداد المعلمين. وقد توصلت دراسة تشخيصية لواقع التعليم في الكويت، قام بها المعهد الوطني للتعليم في سنغافورة بالتعاون مع المجلس الوطني (NIE, 2013)، إلى أن هناك مؤشرات سلبية متعلقة ببرامج إعداد المعلم في الكويت؛ لذلك نادى العديد من هذه الدراسات بأهمية إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم في الخرائط (يحيى، ١٩٩٥). فجوذة الأنظمة التعليمية ونجاحها يعتمد بالدرجة الأولى على جودة وكفاءة مدخلاتها؛ لذلك كان من الواجب التوجه نحو تطوير برامج إعداد المعلم، فالإعداد الجيد للمعلم الملم بالمهارات والكفايات التدريسية يعد حجر الزاوية في إصلاح التعليم وتحقيق أهدافه. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة لارنجيرا وميرو (Larangeria & Merwe, 2016) ودراسة أهياكو وآخرين (Ahiaku et al., 2019) اللتين أظهرتا أن السبب الرئيس لضعف ممارسة المعلمين لبعض المهارات يرجع إلى ضعف المعلم نفسه في هذه المهارات.

### ثانياً: طبيعة المناهج الدراسية

أوضح ستّ معلمين أن مناهج الاجتماعيات بطبيعتها لا تركز على مهارات الخرائط، خاصة من ناحية مهارات التفسير والرسم، أو مهارات القراءة المتعلقة بالإحداثيات الجغرافية أو خطوط الكنتور؛ فقد أشار أحد المعلمين إلى هذه النقطة بقوله: "لا أذكر أن هناك درساً في الكتاب المدرسي يتعلق بخطوط الكنتور أو الإحداثيات الجغرافية... ولا توجد أنشطة رسم خرائط بالاستدعاء الذهني أو التكنولوجي". وعند تحليل البيانات النوعية؛ ظهر أن الصعوبات المتعلقة بالمناهج تتلخص في جانبين اثنين هما: نوعية المناهج، وكمية المناهج. أما فيما يتعلق بنوعية المناهج، فقد أشار أربعة معلمين إلى أن ضعف المناهج وعدم تشجيعها على مهارات تفسير الخرائط ورسمها هي المسؤولة عن ضعف ممارسة المعلمين. كما أشار معلمون إلى أن الدليل الإرشادي الذي يلتزمه أغلبية المعلمين، ويوضح أهداف الاجتماعيات، لا يركز على أهمية وطرائق تعليم الطلبة مهارات الخرائط الناقدة المتعلقة بحل المشكلات واتخاذ القرارات بواسطة تحليل الخرائط وتفسيرها، كما أنها لا تركز على رسم الخرائط واستخدام التكنولوجيا في تدريس الخرائط كنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

أما الجانب الثاني المتعلق بكمية المناهج، فقد أشار خمسة معلمين إلى أن كمية المناهج كبيرة بالمعلومات والحقائق التي تحتاج من المعلم وقتاً وجهداً لشرحها؛ مما يجعل غالبية وقت الحصّة يذهب في تدريس هذه المعلومات بدلاً من المهارات، كما أن مهارات التفسير كحل مشكلة بواسطة تحليل معلومات الخريطة أو رسم خريطة يحتاج إلى وقت طويل وجهد مضاعف يؤثر في تدريس المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي؛ فقد أشار أحد المعلمين إلى ما يأتي: "أنا أفضل تدريس المعلومات والحقائق بدلاً من إضاعة وقت الحصّة في مهارات لسنا مطالبين بها في الاختبار؛ وهذا أحد أسباب تركيز المعلمين على حشو أذهان الطلبة بالمعلومات والحقائق بدلاً من المهارات. وأضاف أحد المعلمين أن طريقة الاختبار أيضاً تؤدي دوراً في ضعف ممارستهم لمهارات التفسير والرسم، وقد أشار أحد المعلمين إلى الآتي: "أنا مساءً عن تدني درجات طلبتي في الاختبار... يجب أن أركز على الأسئلة التي تأتي في الاختبار... كل الأسئلة تسأل الطالب أن يحدد على الخريطة لا أن يرسم... ولا يوجد كذلك سؤال تفسير متعلق بمعلومات على الخريطة". وأوضح المعلمون أن أغلب جهدهم ينصب في التركيز على إعداد الطالب للاختبارات التي تأتي في مستوى التذكر واسترجاع المعلومات؛ مما جعل المعلم يستخدم طرائق التدريس التي تعتمد على تطوير الجانب المعرفي البسيط، وتجاهل مهارات التفكير العليا كتفسير الخرائط وتحليلها ورسمها.

ويمكن تفسير سبب ضعف مناهج الاجتماعيات وتركيزها على الجانب المعرفي أكثر من المهاري = بعدم إلمام واضعي المناهج بنظريات التربية الحديثة، فما زالت المناهج تعتمد على النظريات التقليدية التي يكون فيها المعلم هو محور العملية التدريسية، والتي تعتمد على الكم الهائل من المعلومات مع تجاهل الجانب المهاري. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة (بوري وايشو، ٢٠٢٢) التي أرجعت ضعف مهارات الخرائط لدى الطلبة إلى المعلومات الكثيرة

المتشابهة في مناهج الاجتماعيات؛ مما أدى إلى قلة اهتمام الطلبة بمهارات فهم الخرائط وتحليلها.

### ثالثاً: انخفاض دافعية الطلبة نحو الخرائط الجغرافية

أوضحت النتائج أن قلة دافعية الطالب نحو الخرائط الجغرافية تُعدُّ إحدى الصعوبات التي تواجه معلمي الاجتماعيات وتؤثر في درجة ممارستهم لها. وأشار نحو خمسة معلمين إلى أنهم غالباً ما يواجهون انخفاضاً في تفاعل الطلبة عند استخدامهم للخرائط، وقد أوضح أحد المعلمين ذلك بقوله: إن "العديد من الطلبة لا يحبون الخرائط، وتقل مشاركتهم ودرجة دافعيتهم أثناء استخدامها". وأشار أحد المعلمين إلى أنه، عند استخدامه لمهارات تحليل الخرائط وإعطاء الطلبة الأنشطة، غالباً ما يواجه أن عدداً كبيراً من الطلبة لا يتفاعلون مع هذه الأنشطة على النحو المطلوب. وأضاف أحد المعلمين واصفاً تجربته بأنها "فاشلة" في استخدام مهارات رسم الخرائط، موضحاً أن العديد من الطلبة أبدوا عدم رغبتهم في الرسم، وعبروا عن ذلك بأنه نشاط يتطلب مجهوداً ومهارة عالية؛ مما أدى إلى عزوف العديد عن الرسم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالعديد من العوامل التي قد يكون لها دور كبير في انخفاض دافعية الطلاب عند استخدام الخرائط، أحد هذه الأسباب هو طبيعة المناهج الدراسية التي تمّ التطرق إليها في النقطتين السابقتين، فمحتوى مناهج الاجتماعيات لا ينسجم مع حاجات الطلبة، ولا يتم بناء هذه المناهج وفقاً لرغبات الطلبة وميولهم، كما أنها لا تراعي الفروق الفردية. أما السبب الآخر، فقد يعود إلى المعلم نفسه، فالعديد من المعلمين لا يركزون على أهمية إثارة دافعية الطالب في أثناء التخطيط وإعداد الدرس، وكذلك عدم التنوع في طرائق التدريس واستخدام إستراتيجيات حديثة تحفز الطالب نحو العملية التعليمية (بوري وايشو، ٢٠٢٢). وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة بوري وايشو (٢٠٢٢) التي وجدت أن سبب ضعف مهارات الخرائط لدى الطلبة هو قلة دافعيتهم واهتمامهم بها.

### رابعاً: ضعف البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا

أشار نحو ثمانية معلمين إلى أن توافر بنية تحتية قوية لاستخدام التكنولوجيا يُعدُّ عنصراً مهماً لضمان جودة التدريس عموماً، وتدريس مهارات الخرائط خصوصاً. فقد أشاروا إلى أن إحدى صعوبات تدريس مهارات الخرائط هي عدم توافر بنية تحتية تساعد على استخدام التكنولوجيا في التدريس، وفسروا سبب انخفاض ممارستهم للبنود المتعلقة بنظم المعلومات الجغرافية واستخدام الخرائط الرقمية بأن عدم توافر شبكات الإنترنت والأجهزة الإلكترونية وبرامج الخرائط أدى إلى عزوف المعلمين عن استخدام الخرائط الرقمية الحديثة. وأوضح أحد المعلمين ذلك بقوله: "المدارس غير معدة لاستخدام التكنولوجيا ... طبيعي ألا أستخدم نظم المعلومات الجغرافية أو خرائط جوجل بسبب عدم توافر أجهزة وشبكات إنترنت". وأشار المعلمون إلى أن توافر التكنولوجيا سيساعدهم على استخدام خرائط عالية الجودة وتوظيف العديد من المهارات في ذلك.

ويمكن تفسير سبب ضعف البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا في مدارس دولة الكويت بأن التكنولوجيا تُعدُّ عنصراً غير أساسي في المناهج وطرائق تدريسها، ويعتمد استخدامها على جهود المعلم وإمكاناته الذاتية. فعلى الرغم من التشجيع على استخدام التكنولوجيا في التدريس، فإن المناهج لا تعتمد في تدريسها على التكنولوجيا، وأعدت للتناسب مع بيئة الصف التقليدية. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع العديد من الدراسات كدراسة مالك (Malik, 2015)، ودراسة أهياكو وآخريين (Ahiaku et al., 2019) اللتين أشارتا إلى أن استخدام الخرائط التقليدية وعدم استخدام الخرائط الرقمية أدى إلى ضعف اهتمام الطلبة وتركيزهم على الخرائط.

## الخلاصة

أظهرت نتائج البحث المزجي أن متوسط درجة ممارسة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمهارات الخرائط الجغرافية جاءت متوسطة، وحصلت مهارة رسم الخريطة على درجة ممارسة منخفضة. وعلى الرغم من أن متوسط درجات الممارسة عموماً جاء متوسطاً؛ فقد كان هناك ضعف في بعض المهارات؛ كمهارات تعرف الخطوط الكنتورية والإحداثيات الجغرافية، استخدام نظم المعلومات الجغرافية، واستخدام مهارات الرسم من الميدان، وغيرها. وقدمت الدراسة النوعية تفسيرات منطقية لأسباب ضعف هذه المهارات، والصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريسها؛ ومنها ضعف إعداد المعلم، وطبيعة المناهج الدراسية، وانخفاض دافعية الطلبة، وضعف البنية التحتية المتعلقة بالتكنولوجيا.

## التوصيات

في ضوء نتائج البحث السابقة، يوصي الباحثان بـ:

- عقد البرامج التدريبية وورش العمل للمعلمين لتنمية مهارات الخرائط الجغرافية بشكل عام، ومهاراتي تفسير الخرائط ورسم الخرائط بشكل خاص، مع التركيز على مهارات تدريس الإحداثيات الجغرافية وخطوط الكنتور وتفسير الخرائط ورسم الخرائط الميدانية واستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
- إعادة النظر في كتب الدراسات الاجتماعية وتزويدها بمجموعة من الخرائط المجسمة التي تبرز التضاريس والعالم الجغرافية المختلفة.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في تعليم الطلبة مهارات رسم وقراءة الخرائط الجغرافية.
- التنسيق بين وزارة التربية وبرامج اعداد المعلمين في الكليات المختلفة التابعة للجامعات والمعاهد المعتمدة في دولة الكويت، وذلك للبحث عن آليات استحداث أو اضافة مقررات دراسية تهتم بتطوير مهارات الخرائط الجغرافية والتفكير المكاني لدى معلمي الاجتماعيات.
- إضافة معيار هام لجودة تدريس مادة الاجتماعيات من قبل وزارة التربية، وهو تنمية وتطوير التفكير المكاني لدى الطلبة من خلال ربط مهارات التفكير العليا بتدريس الخرائط، ويصبح هذا المعيار من الأهداف الرئيسية لتدريس مادة الاجتماعيات، مما يساهم في زيادة الوعي لدى المعلمين بأهمية استخدام التحليل والتفسير والاستنتاج والرسم أثناء تدريس الخرائط.
- تطوير اختبارات تساعد في قياس كفايات المعلمين في تدريس مادة الاجتماعيات والتي تعتبر الخرائط أحد محاورها الأساسية، بهدف تحديد جوانب الضعف ومعالجتها، على أن يكون تطبيق هذه الاختبار بغرض التقويم وليس القياس فقط، فيجب أن يتبع عملية القياس وضع خطة مدروسة لمعالجة جوانب الضعف، كما أن هذه الاختبارات يجب تطبيقها بشكل دوري.
- اشراك المعلمين في تصميم البرامج التدريبية، حتى يتم بنائها وتطويرها بشكل يتوافق مع احتياجاتهم التدريبية.
- القيام بدراسات مستقبلية تركز على استراتيجيات تدريس الخرائط الفعالة، وكيف يمكن توظيف هذه الاستراتيجيات أثناء تدريس الخرائط لزيادة فهم الطلبة وتنمية مهارات التفكير المكاني لديهم.
- القيام بدراسات مستقبلية تهدف إلى تقديم مقترح لبرنامج تدريبي للمعلمي الاجتماعيات يساهم في زيادة فهمهم وممارستهم لمهارات الخرائط بشكل عام ومهاراتي التفسير والرسم بشكل خاص.

- اجراء دراسات مستقبلية مقارنة تهدف إلى المقارنه بين برامج اعداد المعلمين في الكويت والدول المتطورة التي حققت نجاحا ملحوظا في برامجها كالولايات المتحدة وسنغافورة، فالدراسات المقارنته تساعد على فهم ودراسة واقع وخبرات الدول المتقدمة في مجال اعداد المعلمين، مما يساعد بالاستفادة من هذه الخبرات من خلال التعرف على جوانب الضعف والعمل على تطويرها.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية

١. أبوسنينة، عودة عبد الجواد عودة. (٢٠١٢). درجة ممارسة معلّمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٤٨، ع ٤، ٣٧٥-٤٢١.
٢. الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط. (٢٠١٩). تقرير متابعة الخطة السنوية ٢٠١٩-٢٠٢٠ الربع الأول ١/٤-٣٠/٦/٢٠١٩. الكويت.
٣. بركات، آسيا حسن حمد. (٢٠٢٢). قراءة الخرائط بصورة صحيحة ومدى فهم الطلبة لمفاهيم مبحث الجغرافيا. جرش للبحوث والدراسات، مج ٢٣، ع ٢٤، ٤٥٢٩-٤٥٥٤.
٤. البنك الدولي. (٢٠١٨). التعلم مدى الحياة في اقتصاد المعرفة العالمي: تحديات للبلدان النامية، ترجمة محمد طالب السيد سليمان، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
٥. بوري، ياسين وايشو، عبدلله. (٢٠٢٢). صعوبات تحليل الخريطة والخط الزمني بالسلك الابتدائي: المستوى الخامس والسادس نموذجاً " حالة مجموعة مدارس أحمد بلهاشمي المركزية عمالة مراكش". المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (AJASHSS)، ٢٩٣-٣٠٨.
٦. الجبوري، أحمد خلف صالح، والرفاعي، عبير محمد. (٢٠١٦). درجة امتلاك معلّمي الجغرافيا لمهارات قراءة الخرائط وفهمها وعلاقتها ببعض المتغيرات في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
٧. جمال الدين، نادية. (٢٠١٧). الإنسان والتعليم والبحث التربوي في الزمان الرقمي. نيولينك الدولية للنشر.
٨. الرضاونة، ماجد أحمد. (٢٠٢٠). درجة استخدام تكنولوجيا التعليم في برنامج نظم المعلومات الجغرافية "GIS" من قبل معلّمي الجغرافيا في تدريس الخرائط الجغرافية في مدارس لواء ناعور. مجلة كلية التربية، مج ٣٦، ع ٢٤، ٢٨٩-٣٠٦.
٩. عبد الشافي، دينا حسن محمد. (٢٠١٣). المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين. العلوم التربوية، مج ٢١، ع ٢، ١٤٦-١٨٦.
١٠. العبود، أحمد. (٢٠١٥). درجة ممارسة معلّمي الجغرافيا لمهارات الخرائط في مديرية تربية إربد الأولى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.
١١. النجادات، إيمان نايف محمد. (٢٠١٨). واقع ممارسة معلّمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٩٤، ج ٧، ٥١٩-٥٤٦.
١٢. وزارة التربية. (٢٠١٧). المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٥-٢٠١٦. الإدارة العامة للتخطيط. <https://moe.edu.kw/sc Chromeextension://efaidnbmnmbnibpcjpcglclefindmkaj/https://moe.edu.kw/sc hools/Documents/Education%20Statistical%20Group%202016.pdf>

١٣. وزارة التربية. (٢٠٢٢). الأهداف العامة لتدريس الاجتماعيات: المرحلة المتوسطة. <https://moe.edu.kw/>

١٤. يحيى، حسن. (١٩٩٥). صعوبات تعليم مهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٩، ج ٣، ص ٧٣-١٠٠.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

15. Ahiaku, P. K. A., Mncube, D. W., & Olaniran, S. O. (2019). Teaching mapwork in South African schools: reflections from educators' experiences, concerns and challenges. *African Journal of Gender, Society & Development*, 8(2), 19.
16. Aksoy, B. (2013). Investigation of mapping skills of pre-service teachers as regards to various parameters. *Educational Research and Reviews*, 8(4), 134-143.
17. Alhosani, N. M. D., & Yagoub, M. M. (2015). Geographic skills: a case study of students in the United Arab Emirates. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 24(1), 95-102.
18. Baker, K. M., Petcovic, H., Wisniewska, M., & Libarkin, J. C. (2012). Spatial signatures of mapping expertise among field geologists. *Cartography and Geographic Information Science*, 39(3), 119-132.
19. Carter, J. R. (2005). The many dimensions of map use. *Proceedings of the XXII International Cartographic Conference*, (A Coruña), 1-9.
20. Creswell, J. W. (2014). *Qualitative, quantitative and mixed methods approaches*.
21. Hanus, M., & Havelková, L. (2019). Teachers' concepts of map-skill development. *Journal of geography*, 118(3), 101-116.
22. Larangeira, R., & Van der Merwe, C. D. (2016). Map literacy and spatial cognition challenges for student geography teachers in South Africa. *Perspectives in Education*, 34(2), 120-138.
23. Logan, T., Lowrie, T., & Diezmann, C. M. (2014). Co-thought gestures: supporting students to successfully navigate map tasks. *Educational Studies in Mathematics*, 87(1), 87-102.
24. Malik, T. (2015). Enhancing mapping skills-problems and possibilities. *Indian Journal Of Applied*
25. NIE [National Institute of Education] (2013), *A Diagnostic Study of Education in Kuwait*, National Centre For Education Development (NCED), Kuwait. <http://www.nced.edu.kw/images/downloads/NIEReporten.pdf>

26. Ooms, K., De Maeyer, P., Dupont, L., Van der Veken, N., Van de Weghe, N., & Verplaetse, S. (2015). Education in cartography: what is the status of young people's map-reading skills? *Cartography and Geographic Information Science*, 43(2), 134–153.
27. Thomas, D. R. (2006). A general inductive approach for analyzing qualitative evaluation data. *American journal of evaluation*, 27(2), 237-246.
28. Wiegand, P. (2006). *Learning and Teaching with Maps*. New York: Routledge.